

RE



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--

منشورات مكتبة النجاح - النجف

الميزان أول الأحكام

لا إله إلا الله محمد بنى الإسلام

تأليف

العلامة الكامل الشيخ باقر بن العلامة المغفور له الشيخ أحمد بن
المغفور له المبرور الشيخ خلف آل عصفور

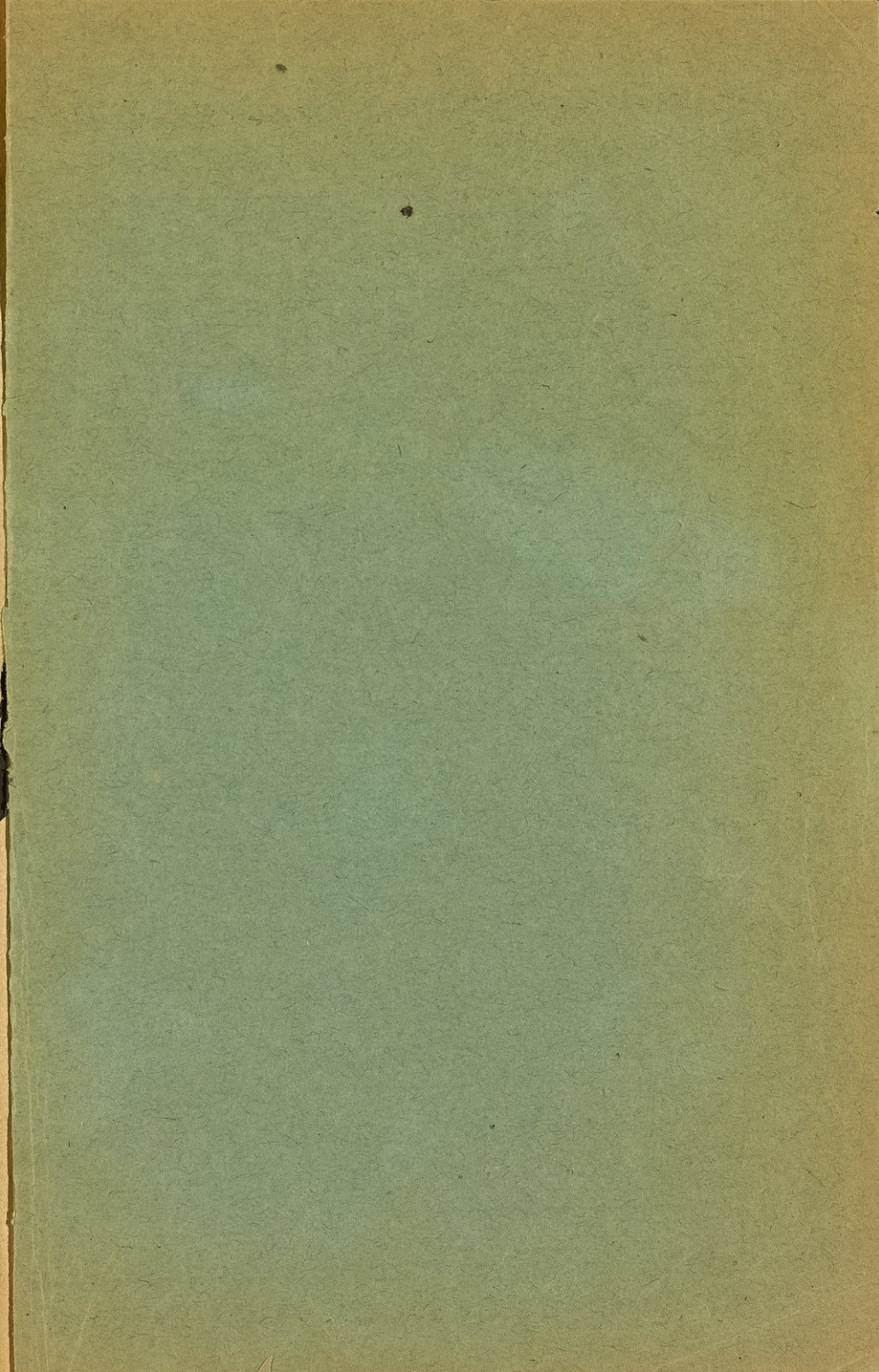


عني بنشرها

مرتضى الرضوي الكشميري

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م



PC120

2262
23727) Author #1

Al-usfor

منشورات مكتبة النجاح - النجف

المزاييا والاحكام

للاسم نبى الاسلام

تأليف

العلامة الكامل الشيخ باقر بن العلامة المغفور له الشيخ احمد بن
المغفور له المبرور الشيخ خلف آل عصفور

عني بنشرها

مرتضى الرضوي الشيرازي

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م

(Arab)

BP166

5

A48

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي محمد علينا بأعظم الآلاء فجعلنا من أمة أفضل أنبيائه
المسمى بأحمد الاسماء المحمود في أرضه وسمائه ومن شيعة آله ذوي قرباه
شفعائنا الى الله واشياعه صلى الله عليهم اجمعين ما اسفر الصبح عن شعاعه
ولعنة الله على اعدائهم الظالمين واعدائه رفاق النفاق واتباع يعوقه وسواعة
وبعد فيقول المفتقر لعفوريه الغفور باقر بن احمد بن خلف آل
عصفور «١» أجمعت أن اجمع إنشاء الله تعالى على صفحات هذه الصحيفة
ما كنت القيته على اسماع اخواني المؤمنين في شهر الصيام من هذا العام من
الزاياء والاحكام لاسم نبي «٢» الاسلام ورسول السلام سيدنا محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وآله وعلقت عليها نكاتاً زواهر تحسبها فرائد جواهر
في حناجر سوافر ارجو من الله سبحانه ان لاتعدم اذا سامعة وارغب اليه
ان تكون نافعة للجامعة انه يحجب الدعاء وسامعه وربتها على فاتحة وعدة
مقاصد وخاتمة سائلا من الله الاعتصام

«١» قال في سبائك الذهب في ترجمة عقيل بضم العين كانت مساكن
بني عقيل بالبحرين في كثير من قبائل العرب (الى أن قال) قال ابن سعد
سألت اهل البحرين في سنة إحدى وستين وستائة حين لقيتهم بالمدينة النبوية
عن البحرين فقالوا الملك فيها لبني عامر بن عقيل وبني تغلب رعاياهم وبني
عصفور من عقيل هم أصحاب الاحساء ودار ملكهم .
«٢» النبي بدون همزة وهو من الثلاثة المهموزة ولا تهمز الذرية من ذرأت
والبني من نبات والبرية من برأت .

فأية الكتاب

في بيان ان الاسم الشريف من اي فصيلة من طوائف الاسماء
ليتضح معناه وينكشف مبناه

فالعلم : انه من الأسماء المشتقة وهو من الأعلام « ١ » الأسمية المفردة

« ١ » العلم ما دل على معين بحسب وضعه بدون قرينة ولا يخل به الاشتراك
الطاري وهو على ثلاثة أنواع : اسم وكنية ولقب ، فالاسم ما وضع لتعيين
المسمى أولاً وان صدر باب أوام كمحمد وزيد وسعاد وام الخير ومنه أسماء
البحار والأنهار والشهور والأيام والأعوام والجبال والبلدان كالمناش ودجلة
ورمضان والجمعة وعام الفيل وأبو قبيس وبغداد ونظائرها .

والكنية ما وضع له ثانياً بعد وضع الاسم كأبي القاسم وأبو الحسن
وام البنين ، واللقب ما وضع له ثالثاً وبعد وضع الكنية ، مثل المصطفى
وأمر المؤمنين وزين العابدين ، والصادق والصدوق والصادق ونظائرها .

والعلم المفرد كمحمد وعلي وفاطمة ويقابله المركب وهو ثلاثة أنواع فان
أضيف أحد جزئيه إلى الآخر فاضافى كعبد الله وان مزج الجزآن وجعلوا
كالكلبة الواحدة فمزجى كعجلبك وان اسند أحدهما إلى الآخر كجواد الحق
وتابط شراً فاسنادى والعلم المنقول ما سبق له استعمال قبل العلمية في غيرها
وهو إما منقول عن اسم جنس كأسد او عن مصدر كفضل او صفة كحارث
ومسعود ومحمد وسعيد أو فعل مضارع كيجي ويشكر ويموت أو فعل ماغى
كأبان أو أمر كقم أو جملة كسابط شراً ويقابله المرتجل وهو ما لم يسبق له
استعمال قبل العلمية في غيرها كزيد وسعاد .

المنقوله المتصرفه المنصرفه واشتقاقه (١) من حمد المضعف اكسبه التضعيف
بلاغة في معناه ومثانة في التوصيف فصار به يدل على كثرة خصاله الجميدة
او كثرة الحامدين او كثرتها فلذلك صار اوفر (٢) معنى في الحمد من محمود

— والاسم المتصرف ما أخذ من غيره بالاشتقاق كحمد فانه مشتق من حمد
وعلى من علا ويقابله الجامد كحجر وعثمان .

والاسم المتصرف ما دخله التنوين كحمد ورجل وتنوينه تثبت نطقاً
وتحذف خطأ في الدرج في غير حالة النصب فانها تكتب بصورة ألف وتسقط
نطقاً ، وفي الوقف عليه منصوباً يبدل بألف مثل : أرسل الله محمداً وتحذف
مرفوعاً ومجروراً نحو قال محمد وقال وصي محمد .

«١» الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة اخرى بشرط أن يكون بينهما تناسب في
اللفظ والمعنى وترتيب الحروف مع تمايز في الصيغة كاشتقاق اكتب من يكتب
وهو من كتب وهذه من السكتابة وهذا هو الاشتقاق الصغير فان كان التناسب
في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف فهو الكبير كاشتقاق جبد من جذب
وان كان التناسب في مخارج الحروف فحسب فهو الأكبر كنعق ونق .

والأسماء المشتقة ما اخذت من الفعل وهي عشرة أنواع : اسم الفاعل ؛
اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، مبالغة اسم الفاعل ؛ اسم التفضيل ، اسم الزمان ،
اسم المكان ، المصدر ؛ ومصدر الفعل فوق الثلاثي المجرد ؛ والمصدر الميمي .
واسم الآله ، مثل عالم متعلم معلوم محمد علامة بنشار ، وعهد ، مستشفى ،
صعب ، ادعج ، واكرام ، وتخرج ، ونحيا ، ومات .

والجامد ما لا يكون مأخوذاً من الفعل كحجر وسقف ودرهم . ومنه
مصادر الأفعال الثلاثية المجردة غير الميمية كعلم وقراءة وسير وهداية .

«٢» قال ابن القيم : هو علم وصفة اجتماعاً في حقه وعلم محض في حق من —

لان محمود مشتق من حمد بدون تضعيف اما احمد فهو ابلغ الثلاثة في المعنى لان
التفضيل يأبى الشريك فلا يكون موصوفها إلا واحداً بخلاف كثير المحامد
فانه لا يمتنع ان يكون اكثر من واحد

خاتمة الفاتحة سماه صلى الله عليه وآله بهذا الاسم جده عبد المطلب
رحمه الله تعالى إلهاماً منه عز مجده وتفوّلاً بكثرة حمد الخلق له لكثرة
خصاله الحميدة وقد قيل له لم سميت ابنك بهذا الاسم وليس من أسماء آبائك
فقال رجوت ان يحمد في الأرض والسماء وقد حقق رجائه وكانت تسميته
يوم سابع ولادته كما جاء في شريعته من استحباب تسمية الطفل في يوم سابع ولادته
اذا لم يسم قبله يعني ان ينتهي الرخصة في تأخير التسمية هو يوم السابع
ملحوظه : يرسم فوق الميم الثانية من الاسم الشريف شدة كما هي
القاعدة الخطية لكل حرف مدغم رمزاً على إدغامه لان ينطق به مشدداً

المقصد الاول

﴿ في ذكر طائفة من خواصه ومزاياه العائدة لسماء في دنياه وأخراه

والشاملة لمن به أسماء ﴾

— تسمى به غيره وهذا شأن أسمائه تعالى وأسماء نبيه صلى الله عليه وآله فهي
أعلام دالة على معانيه أوصاف مدح وهو أعظم أسمائه وأشرفها وأشهرها
لأنبائه عن كمال الحمد المنبئ عن كمال ذاته فهو المحمود مرة بعد مرة عند الله
وعند الملائكة وعند الجن والانس وامته الحمادون وبه لواء الحمد ويقوم
المقام المحمود يوم القيامة يحمده فيه الأولون والآخرون .

فمنها انه يضمن له السلامة من الموت وزوامه ففي الخبر عن سيد
البشر (ص) قال من كان لا يعيش له مولود فجعل لله عليه ان يسميه (١)
محمدًا عاش

فقه هذا الخبر الظاهر منه أن ينذر الوالد ويأتي بالصيغة الشرعية
للنذر بان يقول لله علي إن جعل الله هذا الحمل ذكرًا أو وضعته أمه سالمًا أن أسميه
محمدًا أو ينذر لما تحمل قرينته وإن لم تكن حاملة فيقول علي ان رزقي
الله منها حملاً ذكرًا وولد حياً سوياً لأسميه محمدًا وقد جاء لحصول هذا المراد
وسلامة الاولاد صفة أخرى رواها ثقة الإسلام مرفوعاً الى أبي عبد الله «ع»
قال اذا بلغت المرأة اربعة شهور من حملها فليستقبل زوجها بها القبلة ويقرأ

«١» يستحب تسمية الأولاد قبل الولادة ففي خبر أبي بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام عن أبيه عن جده (ع) قال أمير المؤمنين (ع) : سموا أولادكم
قبل أن يولدوا فإن لم تدروا ذكرًا أو أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر
والانثى فإن أسقاطكم إذا لقوكم في يوم القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه
الأسميتي وقد سمي رسول الله (ص) محمداً قبل أن يولد بل يستحب تسمية
الجنين ولو سقط قبل أن يتميز خلقه أو لم يمكن معرفته لموانع . ففي الخبر
المروى عن قرب الاسناد عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) سموا
أسقاطكم فإن الناس إذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم تعلق الأسقاط بأبائهم
لم لم تسمونا ؟ فقيل يا رسول الله (ص) من عرفناه ذكرًا سميناه باسم الذكر
ومن عرفناه أنثى سميناه باسم الاناث رأيت من لم يستن خلقه كيف نسميه
قال بالأسماء المشتركة مثل طلحة وزائدة وعنبسه وحمزة يعني ونظايرها مثل
نعمه وعطيه ورحمه .

آية الكرسي ويضرب على جبهتها ويقول اللهم اني قد سميتك محمداً فانه قد يجعله الله له غلاماً فان وفي بما سمى بارك الله له فيه واذا بدل اسمه كان فيه بالخيار فان شاء قبض روحه وأن شاء سلمه وابقاه

ومنها ان من سمى مولوده به حباً للنبي (ص) عمت البركة لمسماه واباه الذي به اسماء فعنه (ص) قال من ولد له مولود فسماه محمداً حباً لي وتبركا بأسمي كان هو ومولوده في الجنة أقول ليس بكثير على الكريم الوهاب والجواد المطلق ان يمنح محب حبيبه المتوج بلولاك ويسمح له على شرفه بدخول جنته ومحب الحبيب حبيب ويستحق من المحبوب اوفر نصيب من منحه الجليلة وعطاياه الجزيلة . التي لا ينضبها جود وعطاء ولا ينقصها نوال وجداء وفي معنى الخبر المار هذا الخبر: اذا كان يوم القيمة جاء النداء من الحق سبحانه ايماً مؤمناً اسمه محمد فليقم واليدخل الجنة ومنها ان من حق المسمى به ان ينزه عن الأدناس وينوه باحترامه في الناس فقد روى روح البيان عنه انه (ص) قال اذا سميتم الولد محمداً فاكرموه واوسعوا له في المجالس ولا تقبحوا له وجها .

ومنها أنه أحد الاسماء المباركة التي تملأ جوانب البيت بالبركة وتدفع عن أهله ضحك العيش ونسكراه وتغمره في خصبه ورخاه ففي حلية المتقين عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الفقر لا يدخل بيتا فيه اسم محمد او احمد او علي او حسن او حسين او جعفر او طالب او عبد الله او فاطمة والظاهر منه ان يكون احد افراد اهل البيت من اسمه ذلك وان احتمل

بعيداً أن يشمل وجود الاسم في البيت ولو منقوشاً على جدار او مرسوماً في
مرآت أو مرقوماً بكتاب .

ومنها ان مسماه احد الثلاثة الذين يوفقون في ارائهم عند المشاورة
ويصيب عزمهم لدى المؤامرة (ففي كتاب منبهج الصادقين) عن مولانا
أمير المؤمنين (ع) ما من قوم يتشاورون في امر من الامور وفيهم من
اسمه محمد او احمد او محمود الا وكان رأيهم الى صواب وخيرة .

وكما أن في رأيهم البركة في البصيرة والعزائم فهم يباركون في
المطاعم وعلى الخوان للاخوان والولائم ففي ذيل الخبر المار ولا يمد خوان
وعليه من اسمه محمد او احمد او محمود الا وحلت البركة فيه في كل صباح ومساء .
فان قلت انا نعرف دوراً واياتاً في دورنا وفي غيره من الادوار
فيها اكثر من واحد قد سمي بهذه الاسماء وهي مقفرة من فقرها وفاقتها
مفتقرة لصرفها ونفقاتها .

الجواب : أن هذه الامور وما ضاهاها التي حدثت عنها الاخبار
بانها تطرد الفقر والشقاء نظير نظائرها الواردة لجلب الخير والثراء ان هي الا
أعمال موجبات لتلك الآثار التي ضمتها وضمنتها تلك الاحاديث وهي تؤثر أثرها
المتوقع ما لم يمنعها عن تأثيرها مانع عن اعمال او يقلعها قالع من الاعمال ولكل
سبب مانع ينازعه البقاء في حومة اللقاء (١) وليست عللاً تامة لا تنفك عنها
المسببات لتكون معلولاتها واجبة .

(١) اللقاء بفتح اللام : الحرب

﴿تفريع﴾ كما يستحب تسمية الاولاد والبنين باسم سيد النبيين يكره لمن
 رزق اربعة بنين أن يترك تسمية واحد باسم المصطفى فإنه من الجفا وعدم
 الوفا فقد جاء عنه (ص) قال من ولده اربعة اولاد ولم يسم واحداً منهم
 باسمي فقد جفاني كما نهى الله عز مجده في كتابه أن ينادي رسوله باسمائه
 العلنية عند خطابه ولكن يدعى غيرها من القاب كما هو مفاد ذلك النهي
 وخوى خطابه قال الله سبحانه في سورة النور لاهل الغرور والجفاء وهاضمي
 حقوق المصطفى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً أن تحبط اعمالكم
 وانتم لا تشعرون ، ففي تفسير الصافي : عن القمي عن مولانا الباقر ﴿ع﴾
 يقول لا تقولوا يا محمد ويا ابا القاسم ولكن قولوا يا نبي الله ويا رسول الله
 ﴿وفي المناقب﴾ عن الصادق ﴿ع﴾ قالت فاطمة ﴿ع﴾ لما نزلت هذه
 الآية هبت رسول الله أن أقول له يا ابيه فكنت أقول يا رسول الله فأعرض
 عني مرة او اثنتين أو ثلاثاً ثم أقبل عليّ فقال يا فاطمة إنها لم تنزل فيك ولا في
 نسلك أنت مني وأنا منك : إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش
 اصحاب البدخ والكبر قولي : يا ابة (١) فإنها احيى للقلب وأرضى للرب .

(١) في الارشاد ملخصاً ضم الحرم النبوي الامام موسى بن جعفر «ع»
 وهارون الرشيد فتوجه الرشيد الى القبر الشريف وقال السلام عليك يا رسول
 الله السلام عليك يا بن العم مفتخراً بذلك على غيره .
 وتقدم ابو الحسن «ع» فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
 يا ابة فتغير وجه الرشيد وتبين فيه الغيظ
 ولا يخفى عليك انه من حق كل والد على ولده ان لا يسميه باسمه فعن —

المطلب الثاني

في الاعمال المشروعة التي جاءت بها الشريعة في حق الاسم الشريف بلغ الله به ارقى رتب المجد واعلا درج العلى وفيه مسائل ﴿ الاولى ﴾ في الصلاة عليه في عدة مواضع احدها في تشهد بالصلاة بالصيغة المشهورة عند الشيعة وهي : اللهم صل على محمد وآل محمد بدون تغيير فلا يصح بابدال الظاهر بالضمير بان تقول اللهم صل على محمد وآله ولا ابدال الآل بالأهل وقيل بجواز الاتيان بغيرها من الصيغ مثل صلى الله عليه وآله او على رسوله وآله واجزائه استناداً الى اطلاقات الأوامر الواردة بوجوب الصلاة عليه ويؤخذ على هذا الاستدلال ان الاطلاقات لم يلحظ بها جهة بيان صورة الصيغة لها وانما لوحظ بها جهات آخر فيكون أمر الصيغة مردد بين وجوب الصيغة المشهورة عينا لورودها بالخصوص في بعض النصوص ولا استقرار سيرة المصلين عليها وبين التخيير بينها وبين غيرها من الصيغ والقاعدة تقضي بالتعيين عند ما يدور الأمر بينه وبين التخيير كما حقق في الاصول .

ولسكانة هذه الصورة من صيغ الصلاة عليه صلى الله عليه حتى ان الشيخ قال بركنيتها فلا بلا بأس بان نعيها شيئاً من الاهتمام في بعض جهاتها وان أسهب الكلام الجهة الاولى في رسمها وتعريف الفاظها يجب أن ترسم كما رسمت سابقاً فيما رأيت أي ترسم شدتان ﴿ احداها ﴾ فوق لامى اللهم

— الكاظم «ع» سئل رسول الله «ص» ما حق الوالد على ولده فقال : لا يسميه باسمه ولا يجلس قبله وجاء في المعنى غيره عن غيره عليه السلام .

المدغين رمزاً لادغامهما ليقرأ بلام واحدة مشددة كما سبق بيانه ﴿والثانية﴾
 فوق الميم ولا تكتب الالف المنطوق بها بعد اللام لانها تحذف خطأ من
 كثير من الكلمات سيما الاعلام وبالاخص ما بدء منها بهمزة كلفظ الجلالة
 ﴿الله﴾ وابراهيم واسماعيل واسحق وكندا هرون وسليمن ومعويه وآله
 والملائكة والسموات والرحمن في البسمة وحرف لـكن وياء النداء قبل ايها
 مثل يا ايها الذين آمنوا ومن جمع السالم مذكر او مؤنثا كالصالحين والصلحات
 ومن اللهم لان الفها هي الف اله كما ستعرف فيما يأتي والميم من اللهم قيل
 انها عوض عن ياء النداء لان اصلها يا الله بدليل انه لا يجمع بينهما فلا يقال
 يا آلهم وبدليل تضعيف الميم العوضية لان المعوض عنها مركب من
 حرفين ايضاً .

وذهب الغزالي الى أن الاصل يا الله يعني امنا بالخير قال لانا
 لانجد الميم مزادة في الاسم الاخففة وايضاً لو كانت بدلا عن ياء النداء
 لما جمع بينهما من قال :

وما عليك ان تقولي كلما صليت أو سبحت يا اللهم

ورد بلزوم التكرار بقولنا اللهم أمّنا بالخير والتناقض في اللهم لا تؤمهم بالخير
 والشعر ضرورة وترسم الف ﴿على﴾ بصورة الياء للقاعدة الخطية في الالف
 المتطرفة في حروف المعاني ان تكتب الفا ﴿كلولا ، وكلا ، وهلا ، عدا
 اربعة منها فتكتب الفها بصورة الياء وهي : (الى ، على ، بلى ، حتى) - وآل -
 بهمزة والف بعدها والالف مبدلة عن همزة ، والهمزة مبدلة عن هاء ، لان

لان اصلها أهل ، بدليل تصغيرها على أهيل وابدلت الهاء بهمزة لما بينهما
من التناسب بقرب المخرج ثم خففت الهمزة المبذلة عن الهاء بابدالها ألفا على
ما هو القياس في كل همزة ثانية ساكنة تحرك ما قبلها بالفتح فصار ﴿ آل ﴾
وقيل ان الالف مبذلة عن (واو) وان الاصل اول بدليل مجيء تصغيره
على (اويل) وقلبت الوار الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

والله قيل اصله (إله) فحذفت الهمزة في إله وعوضت بأل ولذلك
يقال يا الله بقطع الهمزة يعني بإثباتها في الدرج لان همزة آله همزة قطع
وقيل أصله (لاه) واصل لاه (ليه) على وزن جمل الحق به الالف
واللام للتفخيم والتعظيم لان اسمائه تعالى معارف لا تلحقها أل المعرفة ويرده
قطع الهمزة لانه لو كانت همزة أل لحذفت في الوصل لان همزة أل همزة وصل
وهي تحذف في الدرج .

ويجب إدغام لام أل بلام آله لأنها أي اللام تدغم في مثلها وفي
التاء ، والثاء ، والذال والذال ، والراء . والراء . والسين . والسين . والشين . والصاد
والضاد . والطاء . والطاء . والنون مثل الله . والتواب . والثواب . وأم ،
والذائد . والرحن . والزائد . والسابع . والشايح . والصابر . والضالين .
والظاهر . والظاهر . والناصر .

وقيل في اشتقاقه اقوال اخر مذكورة في كتب الصرف والتنوين
في الاسم الشريف ينطق بها ولا ترسل وينطق بها مدغمة بواو العاطفة بعدها
للقاعدة المقررة في علم التجويد أن النون الساكنة وكذا التنوين الساكنة

إذا وقع أحدهما في آخر كلمة والتقت بأحد الحروف الستة المجموعة في كلمة يرملون تدغم بها فيلغظ بأحد الحروف المذكورة مشدداً ولا يلغظ بالتثنية أو النون وهو بعد الإدغام فمثال ادغامها بالياء ومن يقل يومئذ مما لله ومثلاً ما بعوضة ومثال اللام . أشهد ألا آله إلا الله . ولم يكن له كفواً . هدى للمتقين . ومثال الواو . صلى الله على محمد وآل محمد . وما لهم من وال . ومثال النون . من ناصرين . حطة نغفر لكم . والادغام المذكور يكون بغنة إذا كان المدغم فيه اللام أو الراء وبدون غنة مع النون والميم اتفاقاً . ومع الواو أو الياء فمختلف فيه هذا إذا لم يوقف على الاسم الشريف محمد وبالوقف عليه فلا ادغام لعدم التثنية .

الجهة الثانية

في بيان معاني كلماتها ﴿ أمّا ﴾ لفظ الجلالة : (الله) فقيل هو علم للذات الواجب الوجود الواحد لجميع صفات الجمال والجلال فعليه يكون جزئياً حقيقياً وقيل هو اسم لمفهوم واجب الوجود لذاته أو لمفهوم المعبود بالحق فيكون كلياً إلا أنه انحصر في فرد هو ذات الباري سبحانه نظير الشمس الموضوع لكل كوكب نهاري ينسخ ظهوره الليل غير أنه لم يوجد من هذا الكل سوى هذا الفرد وأفراد واجب الوجود غيره تعالى امتعت بالدليل فعلى هذا لا يكون علماً وإنما هو وصف غلب عليه تبارك وتعالى بحيث لا يطلق على غيره وصار له كالعلم .

ويؤخذ على هذا القول أنه لو كان كذلك لما دلت الكلمة الطيبة

على التوحيد لان دلائلها على التوحيد أما استنفدت من لا النافية .
والا الاستثنائية الحصرية لان إلا تفيد لما بعدها ضد الحكم الذي لما قبلها
فاذا قيل قام القوم الا زيدا انتفى عن زيد القيام الذي ثبت للقوم واذا قيل
ماقام القوم إلا زيد ثبت لزيد القيام الذي نفى عن القوم فلا بد أن يكون
موضوع الحكمين مختلفا كالقوم وزيد .

أما اذا كان موضوعه واحداً كان يقال قام القوم . او مقام القوم
الا القوم . كان الكلام لغوا لانه يكون من استثناء الشيء من نفسه وهذا
لازم لكلمة التوحيد لو كان معنى الله مفهوم واجب الوجود او مفهوم
المعبود بالحق لان معنى (إله) ايضا واجب الوجود فيكون معنى الكلمة
بالتحليل لا واجب الوجود الا واجب الوجود وهذا هو اللازم الفاسد .

أما لو كان معناه المعبود بالحق . و كان معنى إله المعبود مطلقا بحق
او بغير حق كذبت القضية لان المعبودات غير الله سبحانه كثيرة .

أما على الآخر وانه موضوع للفرد الخارجى من واجب الوجود
والمعبود بالحق المشار اليه بآثاره فدلائلها على التوحيد ظاهرة فانها تدل على
نفى وجود أي واجب وجود . أو معبود بالحق وتثبته للذات المسماة بالله .

وقد ذكر الأصوليون اشكالا آخر على دلالة الكلمة الطيبة على
التوحيد ليس من ناحية معنى (الله) وهل هو كلى او جزئى بل من ناحية
الخبر المقدر للانافية قالوا : انه من المسلم ان التوحيد المطلوب هو الاقرار
بوجود الله ونفى امكان وجود إله غيره فاذا علم ذلك فان قدر خبر لا موجود

لم تدل الكلمة الطيبة الا على وجود الله ولم تدل على امتناع وجود آله غير الله وان قدر ممكن فهي وان دلت على امكان وجود الله ولكن لم تدل على وجود الله في الخارج ولذلك التجأ بعضهم لحيل الاشكال الى دعوى ان الكلمة الطيبة نقلت شرعاً الى نفي الامكان والوجود عن إله سوى الله مع الدلالة على وجوده تعالى وان لم تدل عليه لغة .

والجواب عن الاشكال أنها تدل على التوحيد المطلوب على كلا التقديرين فانه ان قدر موجود فهي تدل على نفي الوجود صريحاً وعلى امكانه التزاماً باللزوم البين بالمعنى الأخص لانه لو لم ينتفي امكان لكان موجوداً والا لاحتاج الى علة وهو خلاف الفرض لان المفروض انه واجب الوجود والواجب يجب تزيهه عن العلة وكذا لو قدر ممكن فهي وان كان لاتدل صريحاً الا على امكان وجود الآله الا أنها تدل على وجوده التزاماً ايضاً لانه لو لم توجد لصار ممكناً والمفروض انه واجب والخلاصة ان نفي وجود آله غير الله يستلزم نفي امكانه ، وامكانه يستلزم وجوده .

ولوقيل ان هذه الاستلزمات خفية ولا يلتفت اليها غالباً امكن ان يقال ان الشارع اكتفى بدلالة الكلمة وإن لم يشعر بها فكان يكفيهم العلم الاجمالي بما هو حق وان غفلوا عن تفاصيله او انه اكتفى في اول الاسلام بمادات عليه من الاعتراف بوجوده تعالى ونفي وجود إله غيره وان لم يظهر منهم صريحاً نفي وجود إله غيره .

وقد يتخلص من هذا الأشكال بجعل (لا) هنا تامة وغير محتاجة

الى الخبر فتفيد السلب المحمولى وسلب الربط فيكون معنى الجملة ومفادها
معدوم سوى الله كما في ﴿لولا علي لهلك عمر﴾ فان معناه لولا تحقق علي
هلك عمر ولا يبعد ان يكون مراد النحويين في قولهم ان خبر (لا) هنا
محذوف هو عدم الحاجة اليه لا انه محذوف لفظاً مذكور تقديره وقيل ان
إلا الله مبتدأ خبره لا إله ان اصلها الله إله فلما اريد الحصر زيد لا والا .
ومعنى صل طلب من العبد ودعاء منه ان يصلي الله سبحانه على محمد
صلى الله عليه وآله امتثالاً لأمره عز مجده بالصلاة عليه (ص) بقوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليماً والمشهور ان معنى الصلاة حقيقة هو الدعاء وتستعمل في غيره مجازاً
سواء أكان هو الاستغفار أو الرحمة أم غيرها وقيل هي مشتركة لفظاً بين
عدة معاني ولاهل البحث والتتقيب حول معاني هذه الكلمة مقالات
ومذاهب ليست بينة المبنى ولا واضحة المأخذ والارجح منها في النظر ان
يكون معنى صلى مطلق طلب الخير وارادته فهو معنى شامل لجميع المعاني
بالاشتراك المعنوي الا أن هذا المطلب والأرادة من الله سبحانه فعلية
لا قولية لأن ارادته عين فعله لعدم تخلف مراده عن ارادته فيكون معنى
الآية الكريمة يا ايها الذين آمنوا اطلبوا له الخير واريده كما اراده الله له :
أي فعله في حقه بما شرحه القرآن الحكيم بقوله تعالى : ليغفر الله لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً .
وينصرك الله نصراً عزيزاً . وبغيرها من الآيات فهي نظير شهادته لنفسه .

بقوله تعالى : شهد الله أنه لا آله إلا هو شهادة فعلية تعبر عنها نصب الدلائل والآيات وإقامة الحجج والبراهين التي أقواها وادّعا عليها الحجج عليهم السلام ذاتهم وهكذا المعنى في كل لفظ اشتق من هذه المادة مثل : صلى الله ، واولئك عليهم صلوات من ربهم .

وقريب مما استظهرناه ما ذكره ابن هشام في المغنى بعد أن حكى عن بعضهم أن الصلاة المقدرة في قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي هي : الرحمة والمذكورة بمعنى الاستغفار قال : قلت ، الصواب أن الصلاة بمعنى واحد هو العطف وهو بالنسبة الى الله رحمته والى الملائكة الاستغفار والى الآدميين دعاء بعضهم لبعض وهذا المعنى أنسب بالحروف ﴿ على ﴾ واحتمل في الجواهر معنى آخر للصلاة على النبي وآله هو التزكية كما يستفاد من خبر محمد بن مروان (١) عن الصادق عليه السلام قال : قال

(١) اذا وقع ابن أو ابنة بين علمين في غير النداء وارىد بهما وصف العلم فسييل ذلك ان لا ينوّن العلم قبلها في رفع ولا نصب ولا جر وتحذف الهمزة نطقاً وخطاً تقول : قال على بن أبي طالب ، وأحب على بن أبي طالب وسلام على بن أبي طالب ، ويكون نعتاً أو عطف بيان أو بدل ، وقد جاء في الشعر منوناً ؛ نادراً كقوله : جارية من قيس بن ثعلبة .

اما اذا لم يرد بهما الوصف بل اريد بهما الاخبار عن العلم ينوّن العلم وجوباً وثبتت همزة ابن تقول : خالد بن سعد ؛ وان خالد ابن سعد وظننت خالد ابن سعد ؛ فان وقع بين علم وغير علم فسييل العلم قبلهما التنوين مطلقاً سواء أوقع صفة أم خبراً للعلم أم خبراً عنه ؛ فالأول خالد ابن أخينا ، والثاني نحو خالد ابن أخينا ، ان هنداً ابنة أخينا ، وهمزة ابن ثابتة على كل حال .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاتكم على اجابة لدعائكم وزكاة
لاعمالكم ، ثم قال كما أنه يمكن أن يراد بقوله تعالى وذكر اسم ربه فصلی ،
الصلاة على النبي ، لان ذكر الله يراد به الصلاة المكتوبة كما في واذا نودي
للصلاة في يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فيحتمل ان يراد بذكر اسم الرب
الصلاة على النبي وآله لما بين الصلاتين في جامع الاسم لأن كلا منهما يسمى
صلاة ولعل هذا هو مراد الرضا عليه السلام حين قال لرجل : ما معنى قوله
تعالى وذكر اسم ربه فصلی قال يعني الرجل : كلما ذكر اسم ربه قام فصلی
فقال عليه السلام لقد كلف الله بهذا شططا قال : فكيف ، فقال عليه السلام
كلما ذكر اسم ربه فصلی على محمد وآل محمد الى آخر ما ذكر

وملخص المعنيين الذي ذكرهما طاب ثراه هو أن المراد من التزكية
فيمن تزكى : هو الصلاة على محمد لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاتكم
على اجابة لدعائكم وتزكية اسمك ، والمعنى الثاني لها ان تكون مرادة من
ذكر اسم الله مستشهداً بالخبر المروي عن الرضا (ع) .

أقول : لا يبعد أن تكون العبارة المتداولة بين الشيعة انا الله
برهانهم وهي : أفلح من صلى على محمد وآل محمد : ناضرة الى المعنى الأول
الذي ذكره في الجواهر .

وآل الرجل أقاربه ، وآل محمد هم علي وفاطمة والحسن والحسين
صلوات الله عليهم وهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كما
جاء في الاخبار المفسرة للآية الكريمة ورواه جماعة من الجماعة كالقضاي

وغيره في كتبهم والآل اسم جمع لا واحد له من لفظه نظير قوم وإبل .
ولا يستعمل الآل الآ في الأشراف وذو الخطر فيقال : آل الله
وآل محمد ، وآل عبد المطلب .

قال عبد المطلب : نحن آل الله في كعبته ، ولا يقال آل الاسكاف
ولا آل الزبال بخلاف الأهل فانه يعم الجميع والشاهد له ما جاء في رسالة
ابن أبي عمير عن الصادق عليه السلام قال ، من قال صلى الله على محمد وآل
محمد كتبت له مائة حسنة ومن قال : صلى الله على محمد وأهل بيت محمد
كتبت له الف حسنة لدخول الشيعة في الصيغة الثانية دون الاولى .
وقد جاء في بعض الأخبار ما ينافي ذلك مثل ما جاء في تفسير قوله
تعالى ادخلوا آل فرعون الى اشد العذاب : ان آل فرعون اتباعه .

(فرع)

تجب المحافظة على تأدية الصيغة على الوجه الصحيح العربي في الحركات
والسكنات وأداء الحروف حتى الشد والادغام على الاحوط .
أما المد في ألف آل فجاز لا واجب ، وغايته مقدار اربع ألفات
زمنها مقدار عقد العد على أربع أصابع او قول ألف اربع مرات .

(الموضع الثاني)

من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله عند ذكره أو سماعه كما
ندبت أهل العصمة اليه وأكدت عليه والكلام في هذا المقام أيضا من جهات
الاولى : في الأحاديث الواردة عن أهل العصمة عليهم السلام ففي

صحيح زراره عن ابي جعفر عليه السلام صل على النبي ذكرته او ذكره
ذا كر عندك في الاذان وغيره وخبر ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال رسول الله (ص) من ذكرت عنده فنسي أن يصلي على اخطأ الله به
طريق الجنة .

والظاهر أن نسي هنا بمعنى ترك كمثليها في قوله تعالى وقد عهدنا
الى آدم فنسي، لأن اثار النسيان جميعها مرفوعة ببركة حديث رفع عن أمي
تسعة خصال ومنها : النسيان .

وخبر ابي بصير الآخر إذا ذكر النبي فأكثرُوا من الصلاة عليه فإنه
من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله تعالى عليه الف صلاة في الف صف
من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله تعالى إلا صلى على ذلك العبد لصلاة
الله تعالى عليه وصلاة ملائكته .

أيها الأخ إذا قرأت هذا الخبر فارجع البصر وراجع بصيرتك بتأمل
فيه وتفكر كي تقف على جليل معناه وتفقه لحنه ومفزاؤه فان المعروف أن الله
سبحانه تفضل على العباد بأنه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها بمعنى أنه
يحتسب نفس العمل مضاعفاً عشر مرات ونعطيهِ في مقابل كل ضعف حسنة
وقد يبلغ بعض الأعمال ما يعجز الحاسب عن تعدادها مثل صلاة الجماعة
إذا بلغ المصلون عشراً ومثل زيارة الحسين عليه السلام للعاف بحقه
ولكن مهما بلغ التضعيف والمضاعفة فإنه لا يخرج من جنس عمل الشخص
وعن سنخ فعله بمعنى أن الله سبحانه وتعالى إذا قال العبد لا إله إلا الله مثلاً

قابل الحسنة له أن يكتب له أنه قالها عشر مرات أما خبرنا الشريف فيقول
باحن خطابه ، إذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وآله مرة فليس
يحتسب له أنه صلى عليه عشر مرات بل يحسب له بدل هذا التضعيف
صاوات عليه من جنس صلاة الله سبحانه صلاة يوم فيها الله جميع ملائكته
ويؤمن عليها جميع ما خلقه الله تعالى بصلاته على ذلك المصلي على النبي .

إذا تجأت لك هذه المعاني الجليلة وما تضمنه الخبر من الفوائد تعرف
بيقين وتصديق باذعان ما يبلغ اليه حال الراغب عن منافع من السقوط عن
درجة الاعتبار ويكون خليقاً بما جاء في ذيله بقوله عليه السلام : فمن لم يرغب
في ذلك فهو جاهل مغرور قد برأ الله منه ونيه وأهل بيته .

وعن الشيخ المفيد رحمه في المقتعة عن أبي جعفر عليه السلام رحمه في
حديث رحمه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال جبرئيل من ذكرت
عنده فلم يصل عليّ فأبعده الله قلت عنده آمين ومن أدرك رمضان ولم يغفر
له فأبعده الله قلت آمين . قال : ومن أدرك أبويه أو أحدهما ولم يغفر له
فأبعده الله فقلت آمين رحمه وعن عدة الداعي رحمه في حديث قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله أحق الناس رجلاً ذكرت عنده فلم يصل عليّ [وعن
معاني الأخبار] بسنده عن عبد الله بن علي بن الحسين عن جده قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يصل عليّ
رحمه وعن الارشاد رحمه عن عمار بن عبد العزيز مثله بأدنى تفاوت رحمه وفي
الكشاف رحمه ويروى انه قيل يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى إن الله

وملائكته يصلون على النبي ؟ فقال صلى الله عليه وآله هذا من العلم المكنون ولولا أنكم سألتوني ما أخبرتكم به إن الله وكل لي ملكين فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلي علي إلا قال الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جواباً لدينك الملكين آمين فليهنأ المؤمنون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون في الدعاء الذي يؤمنه رب العالمين .

الجهة الثالثة

(في عدم لزوم صيغة معينة هنا)

فانه قد وردت في هذه عدة صور بصيغة الصلاة وتتأدى الوظيفة بالاثبات بآية صيغة منها ولا تجب صيغة بعينها كما وجبت في الفصل السابق في الصورة التي للتشبه وذلك لان في هذا الباب لم تكن احداها بصفة الالتزام كي يجب حمل مطلقات او امرها على مقيداتها لان حمل المطلق على المقيد في الاحكام الالزامية انما كان واجبا من حيث ان المقيد كقرينة على ما يراد من المطلق وظهور القرينة مقدم على ظهور ذي القرينة وان كان ظهوره اقوى من ظهورها ولذلك يحمل أسد في قولنا رأيت اسداً يرمى على الرجل الشجاع مع أن ظهوره في الحيوان المترس اقوى من ظهور يرمى في رمي النبل لان ظهوره مستند إلى الوضع وظهورها مستند إلى الاطلاق فلذلك يحمل المطلق على المقيد اذا كان المكلف به واحداً .

واحرز هذا باجماع او بقرائن فحينئذ لا يحيص من هذا الجمع لأن ظهور المقيد في تعيينه للامتنال لا ينافي ظهور المطلق في الاجتزاء بأي فرد

من أفراد طبيعته فلذلك يبنى على المطلق ليس ملووظاً باطلاقه هذه الجهة يعني
 جهة أفراد الطبيعة كي نقول بان الآخر أطق الأمر واراد أي فرد على سبيل
 العموم البدلي ، بل نقول انه اهمل هذه الناحية واوكها الى بيان آخر هو
 مفاد المقيد هذا اذا كان المكلف به واحداً ، مثل : اعتق رقبة مؤمنة
 اما اذا لم يكن كذلك كما في المستحبات والوضيعات مثلما اذا وردت في
 الصلاة ووردت بكلمات الفرج ومثل احل الله البيع وبيع بالصيغة العربية
 أو مع القبض فلا منافات بين المطلقات والمقيدات كي يجمع بالحمل بل يكون
 المقيد أحد أفراد الصيغة المستحبة وفيه فضل على ما قلت قيوده من أفرادها
 وفي الوضعيات يحمل على أن كلاً من المطلق والمقيد سبب ممضي السببية
 وتحمل جميع الصيغ على انها مجزية وان الصيغة ذات القيود الزائدة أفضل
 من غيرها على القول باستحباب الصلاة عليه [ص] وعلى أفضل أفراد الواجب
 التخيري على القول بالوجوب فتأمل جيداً .

والأولى ترك إعادة الحرف ﴿ على ﴾ بعد حرف العطف ﴿ الواو ﴾ فيما
 لو أتى في صيغة الصلاة بالضمير كما لو قال صلى الله عليه فلا يقول صلى الله
 عليه وعلى آله للرواية المشهورة عن النبي [ص] من فصل بيني وبين آلي
 ﴿ بعلى ﴾ لم ينل شفاعتي ، التي قال فيها الفاضل الكشاني [ره] سمعناها
 مذاكرة من الشيوخ ولم نرها في كتب الأصحاب إلا أن السيد الجزائري
 نقل عن استاده المجلسي طاب ثراه عن الشيخ البهائي ﴿ قده ﴾ انه رآها
 في كتب الاسماعيليه وذلك أولاً لقاعدة التسامح في أدلة السنن والحاق

المسكروحات بها ولو نوقش بهذا اللاحق فكفى بالشيخ البهائي راوياً ولا يقدح
بها وجودها في كتب الاسماعيلية لأن كتبهم ليست بأقل اعتباراً من كتب
الواقفية بني فضال ونظائرهم الذين ورد عنهم ﴿ عليهم السلام ﴾ في حق
كتبهم خذوا ما رووا ودعوا ما رأوا .

أما مذهب البصريين وابن النازم القائلين بوجوب إعادة الخافض
مع المعطوف على الضمير المحرور كما في مثل ﴿ السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين ﴾ ومثل وعليها وعلى الفلك تحملون حتى لو كان الخافض اسماً
نحو نعبد إلهك وآله آبائك معللين ذلك بأن الضمير المنخفض بشدة
اتصاله بمنزلة التنوين فلا يعطف على ما شبهه وقد عارضه مذهب يونس
والاخفش والكوفيين الذاهين الى عدم وجوبه كالناظم ابن مالك
حيث يقول :

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازماً قد جعلاً

وليس عندي لازم اذ قد أتى في النثر والنظم الصحيح مثبتاً

وفقاً ليونس والاخفش والكوفيين مستشهدين بقراءة ابن عباس والحسن
البصري ، وحمزة : يتسائلون به والارحام بكسر الميم عطفاً على الهاء
المنخفضة وبحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه ، بحر فرسه بدون إعادة الباء
في القراءة ولا إعادة غير في الحكاية .

ملحوظة صحف بعض المدققين كلمة على في هذا الخبر بعلي ان
النبي ﴿ص﴾ اشار بذلك الى رد بعض الأشاعره وبعض المعتزلة الزاعمين

بان علياً ليس من الآل وإنما هو من الصحابة فهو يقول : اللهم صل على محمد
 وعلي وآل محمد ولكن لو كان هذا المعنى ملحوظاً لكانت العبارة المناسبة
 له من فصل علياً عن آلي أو جعل الى بمعنى على يجب ضم آله اليه في
 الصلوة عليه صلى الله عليه وآله يدل على ذلك الكتاب الكريم خصوصاً
 وعموماً أما الأول مما في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام ﴿ في حديث
 طويل ﴾ له مع المأمون ننقل منه محل الشاهد قال عليه السلام : قيل يا رسول
 الله قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال : تقولون اللهم صل
 على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد
 فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا : لا : قال : المأمون هذا مملاً
 خلاف فيه أصلاً وعليه إجماع الأمة فهل عندك في الآل شيء أوضح من
 هذا في القرآن الكريم قال : نعم ، قال ﴿ ع ﴾ : أخبرني عن قوله تعالى :
 يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن غنى بقوله
 تعالى يس فقال العلماء يس محمد لم يشك فيه أحد قال ﴿ ع ﴾ فان الله قد
 أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله
 وذلك ان الله لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء فقال تبارك وتعالى سلام
 على ابراهيم ، سلام على نوح في العالمين ، سلام على موسى وهرون ، ولم
 يقل سلام على آل موسى ولم يقل سلام على آل نوح وقال سلام على آل
 يس يعني آل محمد قال المأمون : قد علمنا ان في معدن الرسالة شرح
 هذا وبيانه .

وأما عموماً فما ذكره العلامة اعلا الله مقامه في جواب السيد الموصلي حين خطب (ره) بعد انتصاره على رؤساء المذاهب الاربعة على حقيقة مذهب أهل البيت وبطلان مذاهبهم حيث أتى خطبته باصالة على محمد وآله فاعترض الموصلي قائلاً .

بما استحق الآل الصلاة عليهم .

فقال : قدس سره ، إن الله سبحانه صلى عليهم في قرآنه .

فقال الموصلي : في أي موضع .

فقال العلامة : في قوله تعالى والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله

وإنا إليه راجعون ، أو لكك عليهم صلوات من ربهم ورحمة .

فقال الموصلي : وأي مصيبة نابتهم استحقوا بها الصلاة عليهم .

فقال العلامة : أقل مصائبهم أنك من ذراريهم وتوالي اعدائهم دونهم

فانقطع الموصلي .

وبنده المناسبة أنشأ بعضهم شعراً :

إذا العلوي تابع ناصبياً بمذهبه فما هو من أيه

وكان الكلب خيراً منه حقاً لان الكلب طبع أيه فيه

قال : بعض العلماء تعليقاً على هذا المقام الدليل على توجيه الصلاة

عليهم (ع) إنما هو اجماع المسلمين وسيرتهم القاطعة عليه وعدم انكار واحد

منهم فيه الى زمان الخارج عن دائرتهم فضلاً عن دائرة من ينتسب اليهم

في القرابة مضافاً الى دلالة الآية عليهم بنصوص من نزل عليه الوحي المبين

ولك ايضا أمر غير قابل للانكار من المدعين فضلا عن المطلقين
وناهيك دلالة على ذلك ما ذكره صاحب ﴿ الصواعق المحرقة ﴾ وهو
احمد ابن حنبل في شرح ذيل آية إن الله وملائكته يصلون على النبي .
قال : صح عن كعب بن عمر لما نزلت هذه الآية قلنا يارسول الله
علمتنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك .

فقال صلى الله عليه وآله ، قولوا آللهم صل على محمد وآل محمد وفي
رواية الحاكم : فقلنا يارسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت قال : قولوا
اللهم صل على محمد وآل محمد وفيها دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على
أهل بيته وبقية آله مراد في هذه الآية ، وإلا لم يسألوا عن الصلاة على
أهل بيته عقب نزولها ، ولما يجابوا بما ذكر فلما أجيبوا به دل على ان الصلاة
عليهم من جملة المأمور به وأنه اقامهم مقام نفسه ، لأن القصد من الصلاة
عليه تعظيمه ومن ثم أدخلهم في الكساء وقال : اللهم إنهم مني وأنا منهم
فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك عليّ وعليهم .

وقصه استجابة هذا الدعاء أن الله صلى عليهم معه فحينئذ طلب من
المؤمنين صلاتهم عليه معهم « ويروى » أنه قال لاتصلوا علي الصلاة البتراء
فقالوا : وما الصلاة البتراء .

قال : تقولون اللهم صل على محمد وتسكون ، بل قولوا اللهم صل على
محمد وآل محمد (ثم قال) انتهى كلام ابن حنبل .
ويدل على ذلك طائفة من الاخبار « منها » ماورد عنه صلى الله

عليه وآله قال : اذا صلى عليّ ولم يتبع بالصلاة عليّ الصلاة على أهل بيتي
كان بينها وبين السموات سبعون حجابا ويقول الله تعالى له لا لييك ولا
سعديك ، يا ملائكتي لاتصعدوا دعائه ان لم يلحق بالنبي عترته .

أقول : والدعاء المحجوب يشمل بعموم نفس الصلاة على النبي
لأنها ايضا دعاء .

(إلحاق)

يجوز عندنا الصلاة على آل النبي صلى الله عليهم اجمعين منفردين
كما يجوز مجتمعين معه وقد أغرب علامة زخشر المسمى جاز الله فأفتى بجواز
الصلاة على كل مؤمن منفرد ماعدى آل محمد فلا يجوز عنده أن يقول القائل
صلى الله على علي ، اوصل الله على الحسن ، اوصل الله على الحسين اوصل
الله على الزهراء ، محتجا بأن هذا من شعار الروافض وقد سبقه الى هذا
الاجتهاد التحرف عن السداد عبد الله بن الزبير بن العوام فانه ترك الصلاة
على النبي « ص » في خطبه محتجا بأن له اهيل سوء يشمخون بآنافهم عند
سماع اسمه .

« الجهة الرابعة »

إن موضوع هذه المسألة يشمل ذكره صلى الله عليه وآله وسلم وسماعه
باسمه الشريف نحو بسائر أسمائه الخاصة به وكذا ذكره بالضمائر المشار بها اليه
وقد ذكر صلى الله عليه وآله باسمه الظاهر في القرآن في أربع سور : في سورة

آل عمران في آية : وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وفي سورة الأحزاب في آية : وما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله . وفي سورة محمد (ص) في آية والذين آمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم . وفي سورة الفتح في آية : محمد رسول الله والذين آمنوا معه .

وأما ذكره بالضمير فكثير وكثير (منها) في سورة يس في آية : وما علمناه الشعر وما ينبغي له والضميرين المضاف اليهما في الآية الأولى والرابعة المارتين فلينتبه القارئ والمستمع بل والسامع كي لا يخل بالوظيفة أي بالآتيان بصيغة التصلية وإن كان الأخلاق بها لا يخل بالقراءة ولا باستماعها وسماعها فلو استأجر على تلاوة القرآن ولم يأت الأخير بصيغة التصلية في مواضعها فإن قراءته صحيحة ويستحق الأجرة لأن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله حتى على مذهب الموجبين لها ليست جزءاً في الآية : وإعماهي واجب خارج ، كرد السلام في الصلاة تركها غير مضر بصحة القراءة وليست هذه هنا مثل الصلاة عليه (ص) في التشهد فإن الإخلال بها ولو بحركة أو سكون مبطل في الصلاة كما أشرنا إليه سابقاً لأنها في التشهد جزء من الصلاة .

ثم إن الذي يظهر لنا أنه لا يلزم الآتيان بصيغة التصلية مكررة بتكرار الأسماء والضمائر فلا يلزم أن يقول القارئ عند تلاوة هذه الآية التالية مثلاً وما محمد «ص» إلا رسول قد خلت من قبله ﴿ص﴾ الرسل أفان مات صلى الله عليه وآله أو قتل ﴿ص﴾ بل يكفي لكل جملة مرة وإن تكرر ذكره

مرات ففي مثل آية وما علمناه الشعر وما ينبغي له لا يلزم أن يقول القارىء
وما علمناه صلى الله عليه وآله الشعر وما ينبغي له ﴿ص﴾ بل يكفي أن يأتي
بها مرة واحدة عند الضمير الأول فيقول :
وما علمناه الشعر ﴿ص﴾ وما ينبغي له ، أو يقول : وما علمناه الشعر
وما ينبغي له صلى الله عليه وآله .

ولا يخفى ما في التكرار من السجاسة سيما في الجمل التي تكرر فيها ذكر
الضمير مثل آية وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه بحيث لو
قال القارىء وعزروه ﴿ص﴾ ونصروه ﴿ص﴾ واتبعوا النور الذي أنزل
معه ﴿ص﴾ لاعتبر هذا من أسمى الكلام بل لا يمكن جواز ذلك اعتماداً
على ظاهر إطلاق الاخبار وعمومها للزوم التسلسل كما لا يخفى على النبيه .
ولست أقول بالتداخل فانه خلاف الاصول وإنما أقول ان الذي أفهمه
من الاخبار الآمرة بالصلاة عليه صلى الله عليه عند ذكره أو سماعه ان على
الانسان أن يجرى مراسم احترامه ولا يهتك حرمة مقامه وهذا المقصود
يتأدى امتثاله بأداء الوظيفة مرة واحدة عند ذكره عدة مرات في جملة واحدة
أما لو كان مثلاً عندما يتلو القارىء الاسم الشريف كان قد سمعه في
الاثناء فلا تكفي المرة الواحدة للزوم التداخل مع اختلاف السبب كما أنه لو
سمع الاسم الشريف وهو في التشهد بالرسالة أو بعد الفراغ منها أو في أثناء
الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم لم تجز الصلاة عليه في التشهد عن الصلاة
عليه التي هي للسمع .

« فرع »

يستحب رفع الصوت بصيغة التصلية في ﴿ مكارم الاخلاق ﴾ عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إرفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنها تذهب النفاق .

أقول : هذا اذا لم يكن في الصلاة أما فيها فلا يجوز أن يزيد في رفع الصوت عن المقدار المرخص به حسب ما ذكره الفقهاء ولا يبعد الحاق حال الأذان والاقامة بحالة الصلاة لأنها في مرتكز أذهان المشرعة كأجزاء للصلاة ورفع الصوت بالصلاة مستثنى من النهي عن رفع الصوت عند مخاطبة النبي صلى الله عليه وآله المنصوص عليه بآية يا أيها (١) الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم

« ١ » اذا اريد نداء ما فيه أل يؤتى بكلمة أيها للمذكر وأيتها للؤنث نحو يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم ، أو يؤتى باسم الإشارة نحو يا هذا الرجل ؛ ويا هذه المرأة ، الا اذا كان المنادى لفظ الجلالة لكي تبقى أل لقطع همزتها وجوباً نحو يا الله ، والأكثر معه حذف حرف النداء ، والتعويض عنه بميم مشددة مفتوحة للدلالة على التعظيم نحو اللهم ارحمنا ، ولا يجوز أن توصف اللهم لا على اللفظ ولا على المحل ، أما قوله تعالى : قل اللهم فاطر السموات والأرض فهو على أنه نداء آخر والتقدير قل اللهم يا فاطر السموات والأرض ، واذا ناديت علماً مقترناً بأل حذفها فتقول في نداء العباس يا عباس « فائدة اخرى » تستعمل اللهم على ثلاثة أنحاء الأول النداء المحض الثاني أن يذكرها المجيب تمكيناً للجواب في نفس السامع كأن —

لبعض أن تحيط أعمالكم وأنتم لا تشعرون « ١ » .

وقال بعض العارفين يلق بالذكر بالنسبة الى وظيفة الاتيان بصيغة الصلاة ما لو كتب اسمه صلى الله عليه وآله في كتاب لانه ذكر اولا ونحو من انحاء وجوده ولما في الخبر المروي عنه صلى الله عليه وآله قال : من صلى علي في كتاب لم تنزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب وان كان الظاهر من هذا الخبر أن المراد أن يكتب صيغة الصلاة عليه ﴿ص﴾ في الكتاب أى في صدره كما تستحب البسملة والحمد له في صدر الكتاب لا أنه تكتب صورة الصيغة إذا كتب اسمه وان كان ذلك حسناً ومن الادب المستحسن وأحسن منه أن يكتبها ويلفظ بها وان يكتبها كاملة وليس مرموزة اليها بحرف ﴿ص﴾ أو ﴿صلعم﴾ بل حكي السيد نعمة الله الجزائري طاب ثراه في شرح الصحيفة قطعت يد أول كاتب لهذه الرموز وبظني أنه إذا كتب الرموز وتلفظ بها تخف البشاعة .

نعم لا يبعد شموله للذكر النفساني يعني إذا خطرت في خاطر شخصيته صلى الله عليه وآله أو خطر في البال اسمه ﴿ص﴾ صلى عليه ، فاذا تجددت الذكرى أو تذكر بعد الغفلة أتى بصيغة الصلاة عليه لأن الذكر النفساني ذكر حقيقة .

— يقال لك أخا لدفع هذا فتقول اللهم نعم الثالث أن تستعمل للدلالة على المندرة وقوة وقوع المذكور معها كقولك للبخيل ان الامسة تعظمك اللهم ان بذلت شطراً من مالك في سبيلها .

« ١ » الحجرات آية ٢ .

« الجهة الخامسة »

(في بيان الفائدة العائدة لهم «ع» من الصلاة عليهم) .
 قيل لا فائدة تعود لهم منها لان الله سبحانه وتعالى بلغ بهم أكمل
 المنازل الممكن الوصول اليها للمقرين من دون مزيد والاخبار تؤيد الرأي
 الثاني فانه قد كانت صلى الله عليه وآله يلتبس من صلحاء امته الدعاء له
 ويقول صلى الله عليه وآله : إن ربي وعدني مرتبة الشفاعة والوسيلة ولا تنال
 إلا بالدعاء ولو لم يكن سوى ما روى عنهم «ع» في تفسير السلام أن معناه
 سلامتهم وسلامة دينهم وشيعتهم في زمن القائم عجل الله تعالى فرج ظهوره
 لسكنى مؤيداً .

ويجري نفس الحديث والبحث في لعن أعدائهم فقد قيل إنه لا فائدة
 فيه ولا يزيد في عذابهم بل إنه خلاف العدل أن يزداد عذاب أحد بعمل
 شخص آخر (والجواب) أن الله سبحانه أنذر أعداء أهل البيت بعذابين
 ان عملوا بعض المعاصي التي منها ظلم البريئين منهم والتعدي عليهم (ثانياً)
 ان لعنهم من باب الشكاية من المظلومين وعذاب الظالمين نكايه لشكايه
 المظلومين فقد روي عن الامام العسكري عليه السلام أن رجلاً قال للصادق
 عليه السلام يا بن رسول الله إني عاجز عن نصرتك فلم املك إلا البراءة من
 اعدائكم واللعن لهم فما ترى يكون حالي ، فقال الصادق عليه السلام حدثني
 ابي عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من ضعف عن
 نصرتنا اهل البيت فلعن في صلاته اعدائنا بلغ الله صلاته جميع الاملاك من

الثرى إلى العرش وكما لعن الرجل ساعده فلعنوا من يلغنه ثم ثنوا وقالوا اللهم صل على عبدك هذا كما بذل ما وسعه فقال تعالى جعلته من الاخيار . هذا وقد ورد عنهم «ع» لعن اعدائهم في الادعية الواردة عنهم وقوله عليه السلام في الحديث المار فلعن في صلاته اعداءنا يحتمل إرادة الصلاة ذات الركوع والسجود ويحتمل إرادة صيغة الصلاة على النبي وعليهم التي هي موضوع البحث إلا ان المعنى الأول اظهر لأن لفظ صلاة عند الاطلاق يراد بها ذات الركوع والسجود .

« الموضع الثالث »

(من مواضع مشروعية الصلاة على النبي وآله (ع) عند العطاس)
فقد جاء عنهم «ع» إذا عطس احدكم ووضع يده على قصة انفه وقال الحمد لله وصلى الله على محمد وآل محمد خرج من منخره الأيمن طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب ولم يزل يذكر الله ويحمده ويستغفر الله تحت العرش لذلك العطاس وهي مستحبة مطلقاً للعاطس نفسه ومسمتاً غيره ولو كان في الصلاة ..

« الموضع الرابع »

من مواضعها : الركوع والسجود ان شاء قبل الذكر او بعد الذكر فان له مثل الركوع والسجود أي ان للساجد والراكع إذا أتى بصيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله يعطى ثواباً مثل ثواب الركوع والسجود وفي صحيح ابن سنان انها في الركوع والسجود كهيئة الركوع والسجود وهي عشر

حسنات يثدرها ثمانية عشر ملكاً ايهم يبلغها (اي يتسابقون اليها) النبي صلى الله عليه وآله .

اقول : وذلك لأن الاعمال تعرض عليه (ص) لقوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

بل تستحب في جميع الأدعية سيما القنوت معللاً بأن الله يقبل الدعاء المقرون بها ففي صحيح صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآل محمد فان الصلاة على النبي مقبولة ولم يكن ليقبل بعض الدعاء ويرد بعضاً وقد روى ان الله سبحانه وتعالى يستجيب الدعاء للنبي (ص) بالصلاة عليه وبعيد من رحمته تعالى ان يستجيب الأول والآخر ويرد الوسط (يعني اذا حُف الدعاء بالصلاة عليه) وفي مرسل ابن ابي جهمور عن رجاله اجعل طلب المغفرة والحاجات بين الصلاتين عليه وفي خبر ابن القداح عن ابي عبد الله (ع) قال رسول الله (ص) لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني في اول الدعاء ووسطه وفي آخره (عادة الراكب ان يجعل قدحه خافه) .

وهذا المعنى نظير المعنى الذي ذكره صاحب الكشف لقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فانه قال ان الضمير المستتر (اي في يرفعه) يرجع الى العمل والبارز (اي المنصوب بيرفعه) يرجع الى الكلم فيكون التقدير يصعد اليه الكلم الطيب اي الكلمة الطيبة وهي : لا إله إلا الله والعمل الصالح يرفع الكلم الطيب فيكون العمل مبتداً وجملة

يرفعه خبره ، وليس معطوفاً على الكلام الطيب يعنى أن الأعمال الصالحة مقرونة بالايان وأن العمل الصالح هو الذي يجعل الكلام الطيب مرفوعاً ومقبولاً عند الله وغرضه أن الآية على هذا التقدير تكون من مستندات القول لأن الأعمال جزء من الاسلام او شرطه وقيده .

وملخص التنظير أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله توجب قبول الدعاء وارتفاع الحجب عنه كما أن العمل الصالح يرفع الكلام الطيب وإن ضم الصلاة على آل الصلاة على النبي موجب لرفع الصلاة على النبي وقبولها وذلك لأن النبي وآله هم الوسائل لقبول الأعمال والوسائط لحصول الفيوضات لأهل العوالم ، لأن استفادة القابل من المبدأ يتوقف على مناسبة وملاءمة بينهما وكما كانت المناسبة أتم كانت الاستفادة أيسر وأقوى فإن استفادة المتعلم من المعلم تشبه طبيعة الخطب من النار فكما كان الخطب أيسر كان أقبل للاحتراق من النار بسبب المناسبة في اليوسة .

ولما كانت النفوس البشرية مستتبثة من جانب الحق عز مجده مستغنية به في جميع الحوائج والشقوق وكانت تلك النفوس متعلقة غاية التعلق بالعلائق البشرية والغواشي البدنية متدنسة بأدناس العوائق المادية وهو عز مجده في غاية التقديس والنزاهة والتجرد فكانت المناسبة بينهما منتفية رأساً فاحتج في سلوك طريق الاستفاضة منه عز مجده إلى متوسط ذى جهتين ، التجرد والتعلق ، فبجهة التجرد يستفيض من الحق ، وبجهة التعلق تستفيد منه تلك النفوس الفيض ، وذلك المتوسط هم أصحاب الوحي وأرفعهم درجة نبينا

محمد صلى الله عليه وآله فلذا وجب بالوجوب الحكمي الذاتي لتحصيل الحوائج ونجاح المطالب توسط الصلاة عليهم ، وتحتيتهم بها ، وآله عليه وعليهم السلام وسطاء الى جنبه وشفعاء اليه لأن ملائمة آله الى جنبه كملأئمة الى حضرة الربوبية .

« المقصد الثالث »

﴿ في بيان المهم من الأحكام المتعلقة بالاسم الشريف ﴾

غير ما سبق بيانه

فمنها أنه لا يجوز للمحدث ولو بالحدث الأصغر أن يسمه بدون أن يتطهر . وهكذا أسماء الأنبياء وأسماء الأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين إلحاقاً لها بآي القرآن الكريم لان الأدلة التي اقيمت بالنسبة لآي القرآن مثل قوله تعالى ، انه لقرآن كريم ، لا يسمه إلا المطهرون والاخبار المعللة لحرمه مسه بهذه الآية يستفاد منها بشهادة سياقها وتعليق الحكم للقرآن على وصف كونه كريم أن مناط الحكم كرامة القرآن وشرافه وهذا المنط متحقق في الملاحقات به بل رجح صاحب مصباح الفقيه نور الله مرقدته ، ترك مس المحدث لأسماء سائر الناس المسمين بأسمائهم «ع» سيما لو كانت التسمية بقصد التشرف بالاسم .

أقول : لا يبعد ان يكون قصده (ره) من قوله بقصد التشرف المثال دون الحصر فلو سمي أحد بقصد من القصود المستحسنة التي مرت الإشارة اليها في مطاوى المقصد الاول ، كان ملحقاً باستحقاق التكريم والاحترام .

الاحوط أن لا يمسّه بيد نجسة ويجب رفعه عن النجاسة وعن المواضع
القدرة ولو وقع في محل نجس وجب رفعه منه مهما كلف الامر من مصاريف
ومؤن مقدورة ولو بمساعدة غيره ممن اطلع على الحال فان لم تفد المحاولات
وجب هجر المحل وترك استعماله ويلحق بذلك أسماء سائر الانبياء والآئمة
والزهراء عليهم السلام لان تركه يخل بشعار تكريمهم ويوجب انتهاك حرمتهم
« تفريع »

لا يفرق في الكتابة مهما كانت صفاتها وأحوالها حتى الشدة التي على
الميم والمدة التي على الزهراء ، اما النقاط فعلى الاحتياط كما لا يترك
الاحتياط باجتناّب كتابة شيء من هذه الاسماء الشريفة او شيء من آي
القرآن على البدن بالوشى لأنه لا ينفك عن الجنبه والحيض ، وما اشبهها
من الاحداث الكبيرة فضلا عن الحدث الاصغر والنجاسات .

﴿ ومنها ﴾ كراهة الاستنجاء باليسار وفيها خاتم عليه اسمه الشريف اذا
كان المستنجي مطمئناً بعدم تلويثه بالنجاسة والا حرم .

وإنما قيد الاستنجاء باليسار لان الاستنجاء يكون بها حيث يكره باليمين
وإلا فلو كان باليمين لكره الاستنجاء بها كذلك .

قال الشيخ ﴿ في المصباح ﴾ : ثم إنه نسب إلى المشهور الحاق اسم الانبياء
والآئمة ﴿ ع ﴾ باسم الله في كراهة الاستنجاء باليد التي فيها الخاتم الذي فيه
اسمائهم وهو حسن من حيث الاعتبار .

﴿ ومنها ﴾ أنه ينبغي المبالغة باحترام الاسم الشريف بأبلغ احترام .

إقرأ بتفكر وإمعان

هذا الخبر التالي ، ترى كيف يحترم هذا الاسم عارفوا مقامه ففي ﴿حلية المتقين﴾ في حديث عن الصادق عليه السلام انه جاءه رجل وقال له قد رزقني الله ولداً فقال عليه السلام : بارك الله لك فيه ، ما سميته ؟ فقال : محمد ، فغطأطاً الامام رأسه الى الارض ولم يزل يقول محمد ، محمد ، حتى كاد ان يلصق وجهه بالارض ثم قال : روحي وروح اولادي وزوجاتي وابي وامي وجميع اهل الارض فداء لك يا رسول الله اما اذا سميته بهذا الاسم فلا تشتمه ولا تؤذه ولا تتكلم عليه بقبيح ؟

اقول : يتبين من هذا الخبر العالي الشأن ان حصول تلك الفوائد وهاتيك المزايا والعوائد، التي سبق ذكرها مشروط برعاية احترامه ومربوط بمعرفة مقامه .

« تنبيه »

لا يبعد ان يكون هذا الخبر الشريف مدركاً لما تعارف عند الشيعة سيما ابناء العجم منهم من انحنائهم كهيئة الراكع عند سماعهم اسمه او اسم احد الأئمة عليهم السلام كما انه يصلح ان يكون مدركاً لتقيل الشيعة لأسمائهم واعتاب ابوابهم .

ولما عثرت على هذا الخبر حصل لي كل الاطمئنان وسكون النفس الى ان اعمال الشيعة انار الله برهانهم واقوالهم ، التي انفردوا بها عن غيرهم من الفرق لا تعدم مدركاً صحيحاً .

اقول : إذا كان اسمه صلى الله عليه وآله بهذه المنزلة من الرفعة والعظمة وبهذه المثابة من الاحترام والتعظيم فتكون مشاهدتهم ومحل مراقبتهم اخرى بالتعظيم ، واولى بالتكريم ، فما بال غالب الزوار لا يقومون بحقوق المزور حسب ما امروا كيف لا والصلاة عليهم عليهم السلام هي مهر امنا حواء في زواجها بأدينا آدم وصداقها في ملاكها به فقد روى لما نظر آدم الى حواء قال : يا رب زوجني منها فقال جل اسمه هات مهرها ، فقال : يا رب انت اعلم قال : يا آدم صلى على محمد وآله عشرأ فقبل آدم كما امره الله فزوجه منها .

« الختام »

بفائدة ميسرة لوضع الحامل المتعسرة ببركة الاسم الشريف زيد بتكريمه والتشريف تلقيتها شفياً من اكابر العارفين وافاضل الورعين المقدسين وقد جربت ما يقرب من الف مرة فما خابت ولا مرة وصفتها ان يكتب هذا المربع ويوضع على جنبها الأيسر ﴿ يعني خاضرتها ﴾ ويعجل برفعه بعد ان تضع الحامل لثلاث تلقى امعائها وهو هذا .

ثم ما قصدناه وانتهى ما اردناه حامدين ومصلين ومستغفرين وكان
ذلك فى اليوم الثانى عشر من الشهر الحادى عشر من السنة الخامسة
والسبعين بعد ثلاثمائة والالف فى بلاد البحرين صانها الله تبارك وتعالى
من كل شين .

(١)

فضل البحريين

(٢)

مجلد من ترجمه المؤلف

دام ظله

(٣)

اجازات المؤلف دام ظله

لروایات الاخبار وكتب العلماء الاخبار

في فضل البحرين

يحق بنا ويلزم علينا أن نذكر موجزاً عن فضل الوطن البحرين فأقول :
إن لها من القداسة والمكانة العالية ما غيرها من البلاد ذات القداسة
والمكانة الرفيعة .

فقد روى الشيخ سايان الماحوزي رواية غاب عن بالي سندها ونص
متنها وإنما أذكر مضمونها والكشكول المذكور لم يطبع بعد وقد كان عندي
منه جزآن استعارهما مني بعض الأرحام من سكنة بوشهر وتوفي قبل أن
يرجعها ومضمون الرواية المشار إليها ان الله تبارك وتعالى خير نبيه حين
اختار له الهجرة من مكة المكرمة اما أن يهاجر الى طيبة وهي المدينة المنورة
واما إلى البحرين واما الى قنسرين فترك قنسرين لبعدها وترك البحرين
من أجل البحر واختار طيبة .

ففاد هذه الرواية ان الله سبحانه قد رشح البحرين لأن تكون دار
هجرة ومقاماً لنبيه الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وان تزامن المدينة المنورة
في الشرف والمكانة .

وقد ضمت قوتها خلقاً كثيراً من أعاضهم رجال الدين وأكابر المسلمين
منهم : صمصعة بن صوحان العبدي من عبد قيس البحرين صاحب
أمير المؤمنين (ع) وضيحه الشريف مزار في قرية عسكر من قرى البحرين
تزوره جميع الطبقات .

﴿ ومنهم ﴾ زيد بن صوحان العبدي أيضاً وهو غير زيد بن صوحان
المستشهد في واقعة الجمل .

وسمعت من المرحوم الشيخ عبد الحسين الحلي ان زيدا هو حفيد زيد
الشهيد في حرب الجمل ، فهو زيد بن صوحان بن زيد بن صوحان ، وقبره
في الزاوية الشمالية من مسجد قرية المالكية مزار مشهور ومن الأولياء
وأصحاب السكرامات والمقامات العالية الشيخ عيسى صاحب (قصة الرمانة
مع وزير البحرين) .

وكان الوزير ممن يرى رأي الخوارج والقصة المذكورة في كشكول
الشيخ يوسف البحراني قدس سره .

وقبر الشيخ عيسى في قرية (كرانة) مزار يتبرك به .

﴿ ومنهم ﴾ الشيخ ابن حماد وقبره مجرب في استجابة الدعاء عنده
لشفاء الأمراض وتحصيل المراد وقبره في قرية ﴿ باربار ﴾ .

﴿ ومنهم ﴾ العلامة الجيهند الكبير والعارف الواصل الشهير والفقهاء المحقق
الخير الشيخ ميثم بن علي بن ميثم صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة
وقبره مزار يتبرك به في قرية ﴿ هلتا ﴾ من قرى الماحوز ، وفي المقبرة

نفسها قبر علامة العلماء شيخ مشايخ البحرين الشيخ سليمان الماحوزي .
 ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ علي بن المتوج في جزيرة النبي صالح يزار وتؤدى
 عنده النذور والى جانبه قبر المرحوم الشيخ سليمان بن أبي ضبية .
 ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ علي القدي وقبره في قرية القدم مزار مشهور .
 ﴿ ومنهم ﴾ السيد هاشم التوبلي المحدث الشير صاحب « تفسير
 البرهان » و « معالم الزلفى » و « مدينة المعاجز » و « غاية المرام » وغيرها
 من المؤلفات القيمة وقبره في قرية « تكستان » من قرى توبلي أحد أعمال
 البحرين وقبره مزار لعامة أهل البحرين والداخل في حرمة يحد روحانية
 نفسه المقدسة .

﴿ ومنهم ﴾ الشيخ حسين بن محمد وقبره بقرية « شاخورا » قد عقد
 عليه قبة عالية رفيعة وهو مزار محترم .

﴿ ومنهم ﴾ الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي الهمداني
 والد الشيخ البهائي وقبره في قرية المصلى .

وقد وفقت لزيارته بارشاد شيخ طاعن في السن من سكان تلك القرية
 وهو يقع في سفح اكمة في مقبرة القرية وقد رثاء ولده الشيخ البهائي بقصيدة
 بليغة منها :

يا ثاويًا بالمصلى من قرى هجر عليك من صلوات الله أسناها
 أقت يا بحر بالبحرين فاجتمعت ثلاثة أنت أسخاها وأنداها
 وكان سبب توطن هذا الشيخ في بلاد البحرين مع أنه من أهل جبل

عامل أحد أعمال لبنان ثم سكن هو وابنه الشيخ البهائي في ايران بطلب من حكومة الوقت ، السبب أنه عندما كان الشيخ المذكور في مكه المكرمة وبعد فراغه من الحج رأى في عالم الرؤيا كأنه جاء طوفان عظيم وقد غمر الأرض وعم البلاد فصار الناس في دهشة وحيرة الى أين يأوون والى أي كهف يلتجئون وعندها رأى صاحب الترجمة بقعة من الأرض مرتفعة لم يصل لها الطوفان يقول : سألت عنها فقبل لي هذه البحرين فلذلك اختارها للسكنى وفضلها على ايران نينا كان فيها من المعززين وولده الشيخ البهائي الآنف الذكر شيخ الاسلام على كافة ايران .

وورد قرية ﴿جد حفص﴾ وقد جرى له مع علمائها في ﴿مسجد السدرة﴾ الذي كان يعتبر كمدرسة للقرية المذكورة ، مباحثات وفكاهات ذكر منها جملة الشيخ يوسف البحراني في كتابه ﴿لؤلؤة البحرين﴾ من أحب الوقوف عليها فليراجعها .

وهذا قليل من كثير مما يحق ذكره بشأن التنويه بالبحرين والتعريف بمكانتها وهي في العصر الحاضر بحمد الله تعالى دار الأمن والايمان لم ينالها شيء من كوارث الحريين العالميين وهي وان لم تكن وافرة بالفواكه والأثمار إلا أنها تجبي لها الثمرات من الآفاق وأهلها يأكلون الفواكه الطازجة المجلوبة من ايران ، ولبنان ، وفلسطين ، والهند ، وامريكا ، واستراليا ، وذلك من فضل الثراء الذي يسخر بكل غلاء وذلك من فضل رب العالمين وبركة الاسلام ونبي المسلمين ومساعي حكومة البلاد الآخذة

بيدها الى أوج الرقي والعمران في كل دور وزمان وبالأخص في عهد
حاكمها في هذا الأوان وكاهلها عظيم الشأن حضرة صاحب العظمة سمو
﴿الشيخ سلمان﴾ بن الشيخ حمد من آل خليفة الأعظم الذي هو من
العروبة في الصميم والى البلاد خير زعيم منع الله رعاياه بسلامته المنشوره
من الله الكريم المنان كلما تقدمت بلاده من العمران وأشاد فيها أركان
الايان وكسح عنها كابوس الذل والهوان م

بجمل من ترجمة المؤلف دام ظر

بقلمه

كانت ولادتي في خلال السنة الثالثة بعد ثلاثمائة والألف من الهجرة
وتعلمت القرآن في ﴿السكراتيب﴾ المتداولة في الزمن السابق قبل إنشاء
المدارس وهاجرت الى النجف الأشرف لأجل تحصيل العلوم سنة عشرة
بصحبة المرحوم عمي الشيخ مهدي فأودعني عند مقررء يسمى ﴿سيد آقا﴾
يقرء تلاميذه في إحدى حجرات الطابق الثاني من الصحن الشريف
فصححت القرآن عنده وبعده شرعت في الدرس .

فقرأت الاجرومية ، والقطر ، وشطراً من ابن الناظم عند عمي
المذكور وقضى الله أن توفي عمي المذكور بمرض الحمى المطبقة ﴿الحرارة﴾
وحيث أن المرحوم جدي الشيخ خلف حزن على فقد ولده حزناً شديداً
حيث كان كعبة أمه ومؤمل خلق كثير وقد نال درجة الاجتهاد واجيز
من مشايخ عصره مثل الشيخ ملا هادي الطبراني ، والشيخ ملا محمد كاظم
الخراساني صاحب الكفاية ، والشيخ محمد طه نجف النجفي ، في حين أنه
لم يتجاوز عمره الخامسة والعشرين وقد ألف في الحكمه والفقه والاصول

واليك نص ديباجة أحد كتبه في الاصول قال بعد البسملة والحمد لله والتسليم :
 اعلم يا أخي قد مضت علي برهة من الزمان ، ومدة من الأوان في حال
 اقامتي في النجف الأشرف على مشرفها أفضل السلام منهمكا في اقتناء
 الأدب والأشعار ، والتطلب لبعض غوامض الأسرار ، فأفانيت من العمر
 شطراً وقضيت في ساحته وطراً ، ثم ضربت عنه صفاحاً وطلبت بغيره
 نجاحاً فيبينما أنا اكرر النظر واجيل الفكر في بعض طرق النهي ، والوصول
 الى سدره المنتهى إذ زلفت رجل همتي ، وعطف ساج فكرتي في بحر علوم
 الاصول ، فما زلت أعوم في لججه وأطلب مجراه ونهجه ، فمذ استقرت لي
 فيه القدم واستطال مني فيه الباع لذلي مطعمه ، وحلى مشربه ، فطفقت
 أستخرج بغواص فكرتي يتيمات درره حتى صرت عن غيره بمعزل ، ولا
 أبغي به بدلاً ، فيبينما أنا في سكر هواه مخمور ، وبأنيقات مسائله متمم مأسور
 إذ عثرت على بعض الكلمات لبعض علمائنا الأعلام قدس سرهم في رد
 نبذة ونقض جملة من مسائله فنظرتها بعين التحقيق فجدت صارم الفكر
 الدقيق فرأيتها محل الشك والارتباب ومثار التردد والاضطراب ، فصرت
 لأدري أي الطريقين أخرى مع تكلم كل فرقة على الأخرى بما لا يليق
 فرأيت التقاعد عن مثل هذا غير حسن والتساهل فيه مستهجن ، فخرضت
 نفسي على القيام بكشف هذا الغمام فأجابني الى ذلك فما أنا مشمراً ذيل
 الانصاف خالماً ثياب التعصب والاعتساف قائلاً ما قاله بعض مشائخي :
 واما أنا فلم تنطحن بقرة الاصولي ولا رضعني ام الاخباري لسكني ابن

الدليل ، أميل معه حيث مايميل هذا ، وان كنت قليل البضاعة كثير
 الاضاعة ، لست من أهل الجولان بهذا الميدان ، طالباً من الله الهداية
 والخروج من ظلمات الغواية ، متمسكاً بقوله تعالى : والذين جاهدوا فينا
 لنهدينهم سبلنا وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ثم شرع في مطالب الكتاب حتى وصل فيه الى آخر مبحث الفور
 والتراخي وكانت له رحمه الله قريحة وقادة ، وسليقة في الشعر والأدب
 وقد ضمن تشریح الأفلاك للشيخ البهائي بمنظومة رائعة واليك نموذجاً
 من ديباجتها .

سبحان من أنقن صنع الفلك	وأنشأ الدور بلا تحرك
أنشأ أرضاً وسعوات علا	يارب ما خلقت هذا باطلا
صلي على بدر سمي النبوة	ومركز دائرة الفتوة
محمد حبيبك المختار	وآله الأئمة الأطهار
وبعد فالراجي رضا الغفور	مهدي بن خلف العصفور
يقول ها أرجوزة وجيزة	نفيسة في فنها عزيزة
ضمنتها تشریح هيئة الفلك	والفلك من تشریح شبهة الحبك
ويقول عند الشروع في مطالعها :	

العالم الجسماني ما تنضدا	من أكر قد حصر وهاعددا
بسبعة أو ثمانى علا	ما قيل ثم لا خلا ولا ملا

وتوفي في النجف الأشرف ودفن في الصحن الشريف جهة الشمال

عند أيوان العلماء .

ولما فقد جدنا هذا الولد الوحيد وبعث عليّ فرجعت الى عنده وقد
فتر عزمه عن ارجاعي الى النجف وقد ضقت ذرعاً من امله إياي ومهما
الوَح اليه ، واقدم له الوساطة لا يعير لذلك أي اهتمام فصممت العزم مع
أخ لي يدعى بشيخ عبد الرسول على السفر الى العراق بدون اطلاع من
أى واحد من الاهلين ولم نملك إذ ذاك إلا بعض الدراهم لاجرة السفينة
التي أفلتنا الى البصرة ، ولم نكن نعرف في البصرة أى أحد تنزل عليه
فاتفق أنا نزلنا في مسجد بجوار بيت المرحوم السيد ناصر البحراني فشعر
بنا صهره وأخذنا الى بيت السيد .

ولما شعر بنا جدنا سرّ بذلك وأرسل إلينا أحد خدامه بمبلغ وافر
وقطع لنا (تسكرة) المرسومة في ذلك الوقت ، ولما وصلنا الى كربلا واذا
بجدنا قد التحق بنا واستأجر لنا داراً في النجف الأشرف ، وألزم إحدى
عماتنا بالمقام معنا لأجل ملاحظة شؤوننا فعندها جددت قراءة (ابن الناطم)
و (المغني) عند الشيخ محمد صالح الجزائري وقرأت (الحاشية) و
(الشمسية) عند السيد هادي الصائغ ومعظم (المطول) عند السيد محسن
القزويني و (معالم الاصول) عند الشيخ محمد حسن المظفر و « القوانين »
عند السيد ناصر الأحسائي وعند الشيخ علي الخنيزي القطيفي و « شرح اللمعة »
عند الشيخ عبد الحسين مبارك و شرطاً من « مكاسب » الشيخ عند الشيخ
عبد الصاحب الجواهري و شرطاً كبيراً من « رسائل » الشيخ طاب ثراه

عند السيد أقا الاصطهباناتي حفظه الله وبقيتها عند الشيخ تركي من فضلاء
العجم غاب غني اسمه و-ضرت خارجا عند المرحوم الشيخ جعفر بن
الشيخ عبد الحسن الشيخ راضي وعند المرحوم الشيخ مهدي المازندراني
وعند المقدس المرحوم السيد أبو تراب الخونساري وبرهة يسيرة عند العالمين
الشيخ ميرزا حسين النائيني والسيد أبو الحسن الاصطهباناتي وعاشت حوادث
الأيام عن مواصلة البقاء في النجف والمقام وأوجبت الزروح الى ديار الوطن
البحرين وهذه بحمد الله المرة الثالثة التي تشرفنا بها لزيارة العتبات العاليات
بعد مغادرة النجف الأشرف والحمد لله على كل حال .

صور اجازات المؤلف دام ظل

ثم اني أروى الأخبار المودعة في هذا الكتيب عن رخصة وباجازة
من عدة من مشائخي الأعلام وحجج الاسلام تغمدهم الله برحمته وأسكنهم
بجوحة جنته .

وهما أنا احزر أربعة صور من تلك الاجازات تبركاً بها الاولى من
العلامة الجليل جامع المعقول والمنقول الميرزا محمد حسين النائيني (قدس)
وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وأفضل صلواته وتحياته على أشرف الأولين
والآخرين محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين
أبد الأبدین .

وبعد فان جناب العالم الفاضل الزكي والمهذب الكامل الصفي الشيخ
باقر دام تأييده نجل العالم الجليل المرحوم الشيخ خلف العصفوري طاب ثراه
ممن بذل جهده في تحصيل الشريعة والمعارف الآلهية وقد أجزت له في
تدريس السطوح الفقهية والاصولية ومقدماتها وأن يروي عني ما أودعه
أصحابنا الامامية رضوان الله تعالى عليهم في مصنفاتهم وأرجو منه أن
لا ينساني من صالح دعواته أنشاء الله تعالى والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
حرر في ربيع الثاني ١٣٥١ الأحرر محمد حسين الغروي النائيني

﴿ الثانية ﴾

لسيد العلماء والمجتهدين علم الشريعة ومرجع الشيعة آية الله شيخنا السيد
أبو الحسن الموسوي الاصفهاني قدس سره وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

مخفي مبادا انسكه جناب مستطاب فضائل مآب عماد الأعلام آقاى اقا
شيخ باقر نجل مرحوم مبرور خلد مقام آقا شيخ احمد آل عصفور كه از
اجله اهل علم وفضل ميباشند مأذونند از جانب احقر در تصدى وظائف
شرعية وتوالي امور دينية ونشر مسائل واحكام آليه .

وقد اجزت له ان يروي عنى ماصح لي راويته بطرق المقررة المنتهية
الى اهل بيت العصمة عليهم السلام وعلى اخواني المؤمنين توقيره وتبجيله .
الأحقرا ابو الحسن الموسوي الاصفهاني

محل مهره الشريف

حرر ذلك فى شهر ربيع الثانى ١٣٥١

﴿ الثالثة ﴾

عن العالم الجليل وشيخنا المجلد ابن عمنا الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ موسى بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف صاحب الحقائق وأنا ألتقي بهذا الشيخ المجيز بالشيخ أحمد بن ابراهيم والد الشيخ يوسف الدرازي البحراني العصفوري صاحب الحقائق لأن سلسلة نسي هكذا:
 باقر بن الشيخ أحمد بن الشيخ خلف بن الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي صاحب الاحياء وهو أخو الشيخ يوسف صاحب الحقائق المار ذكره وهذا نص الاجازة :

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من نور ألباب العلماء بتحمل الرواية وسدد تلك النفوس العارجة الى معارج التقوى بعصمة الدراية والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أعلام الهداية .

وبعد قد استجاز في نخبة تتيجه العلماء الأمجاد الجامع بين طريق السداد والرشاد ابن العم المكرم الفاخر الوقور شيخنا الشيخ باقر آل عصفور إنه أطل الله بقاءه ، وزاد في مدارج العليا ارتقاؤه ، ممن عض على العلوم بضرر قاطع وفاز من الفطنة بنور لامع وقرن بين رتبتي المعقول والمنقول وأخذ بعصا دقي الفروع والاصول ، فأجزت له أدام الله له اسباب التوفيق ، وارواه من حياض التحقيق ان يروى عن مشايخه واجداده اعلا الله مقامهم

أئمة الناس وهادي ابنية الرأى والقياس ذى المقام الارفع الأجد ، جده
المقدس الشيخ حسين بن الشيخ محمد المدقق المنصف جدى الشيخ يوسف
اعلا الله مقامهما وله ان يتولى الامور الحسينية وسائر الموضوعات الشرعية
مع ما عليه من لباس التقوى والاطلاع على اسرار الفتوى وله الياقة على
القيام بمنصب الجمعة والاقدام بامامة الجماعة فالسعيد من شيد اركانه وأيد
بنيانه وله ايضاً ان يأخذ الحقوق من سهم الامام عليه السلام والتوزيع لاهله
ومحله وقد اشترطت عليه سلوك جادة الاحتياط ملتصقة منه احضارى بالبال
فى ساعة الدعوات واوقات الاجابات، وانا الراجي عفو ربه الغفور

محمد علي بن محمد تقى آل عصفور

محل مهره الشريف

وكان ذلك فى الرابع من شهر ربيع الثانى ١٣٤٦

الرابعة

عن اعظم المحققين واعلم المحدثين شيخنا السيد ابو تراب الخونسارى
طاب ثراه وهذا نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شيد قواعد الاحكام ، بنبيه سيد الانام وعترته الغر
الكرام والصلاة والسلام عليه وعليهم ما تعاقبت الليالي والايام ورضى الله
عن مشايخنا وفقهائنا ورواة احاديثنا عنهم ﴿ع﴾
وبعد فان ممن أقبل نحوي بقدمي الاخلاص واليقين ، طالباً لعلوم الأئمة
الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين الشيخ الفاضل الكامل الصالح التقى الخبر
الزكى اللوذعي الألمعي جامع فنون الفضائل والكمالات ، حائز قصبات
السبق في مضامير السعادات نجل المشايخ العظام ، وسليل الافاضل الكرام
النجم الزاهر جناب الشيخ باقر دام فصله بن المرحوم المبرور الساكن في
دار السرور الشيخ أحمد آل عصفور طاب ثراه .

وقد استجاز منى فى الرواية تأسيساً بالعلماء السالفين ، وتبركاً بالدخول فى
سلسلة رواتنا عن الأئمة المعصومين وابقاء لتلك العنقنة القويمة المتصلة بهم
والمنتهية إلى سيد المرسلين إلى جبرئيل إلى اللوح إلى القلم إلى رب العالمين
فاستخرت الله تعالى واجزت له أن يروي عنى ما صحت لى روايته من
الروايات الخاصة والعامة والدعوات وما يحتاج إلى إسناد واثبات بنقل

من الثقات من مطالب العلوم كلها بحق روايتي وأجازتي عن مشائخي
الكرام واسلافي الفخام رضى الله عنهم .

ولما كانت طريقي اليهم حمة لا تحصى ، اوردت هنا ما هو اوثق عندي
واعلا ، فمن ذلك ما أخبرني به اجازة عدة من العلماء الكرام والافاضل
الفخام من تلامذة الشيخين الأجلين المنتى اليها رياسة الامامية في تلك
الواخر علامة الفقهاء والمجتهدين ، البحر الزاخر ، الشيخ محمد حسن
صاحب الجواهر والمحقق الداري الشيخ مرتضى الانصاري قدس
الله روحها .

منهم فقيه أهل العراق وازهدهم على الاطلاق الشيخ محمد حسن الكاظمي
والفقيه النبيه الأواه الملا لطف الله المازدندرانى والمحقق الفقيه الماهر الشيخ
محمد باقر بن الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية على المعالم وغيرهم قدس الله
ارواحهم ، بحق اجازتهم عن شيخهم المذكورين قدس الله تربتهما .
واولهما عن استاده الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء عن السيد
مهدي الملقب ببحر العلوم وثانيهما عن المحقق النراق الملا أحمد صاحب المستند
عن السيد مهدي بحر العلوم والسيد مهدي بحر العلوم عن جدى الثالث
الكامل صاحب الكرمات والمقامات السيد ابي القاسم جعفر الموسوى
الخونسارى عن المحدث الزاهر المولى محمد باقر صاحب البحار وهو يروى
عن الشيخ المحدث الجليل الحر العاملي صاحب الوسائل والشيخ محمد المدعو
بالمحسن الملقب بالفيض صاحب الوافي ﴿ ح ﴾ ويروى ايضا السيد مهدي

عن الوحيد البهبهاني الآقا محمد باقر بن محمد أكمل عن والده عن المحدث
المجلسي صاحب البحار عنهما

وأما الكتب الأربعة التي عليها المدار الشهيرة اشتهاه الشمس في رابعة النهار
فأروها بالسند المذكور عن جدي الثالث والرابع معاً عن الشيخ المحدث
الفقيه المولى محمد صادق بن محمد بن عبد الفتاح التنكابني الشير بالسراب
عن والده الفقيه المشهور بالعلم والتقوى إلى شيخه الامجد المحقق المولى محمد
باقر السبزواري عن جملة من مشايخه الاعلام ﴿ منهم ﴾ الشيخ يحيى بن
الحسن الغروي والسيد حسين الكركي عن الشيخ بهاء الدين محمد العاملي
عن والده المحقق الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي عن الشيخ
زين الملة والدين الشهيد الثاني قدس الله روحه ﴿ ح ﴾ والسيد المذكور عن
المحدث المجلسي عن والده المحدث التقي الملا محمد تقي عن الشيخ البهائي
عن والده عن شيخنا الشهيد الثاني وهو عن الشيخ الفاضل علي بن عبد العال
المتي عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين
علي عن والده الجامع بين رتبتي الشهادة والفقاهاة الشيخ شمس الدين
محمد بن مكّي المعروف بالشهيد الأول عن الشيخ المدقق فخر الدين أبي
طالب محمد عن والده العلامة على الاطلاق آية الله في العالمين الحسن ابن
المطهر الحلي عن شيخه المحقق على الاطلاق نجم الملة والدين أبي القاسم جعفر
ابن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل أبي علي فخار بن معد الموسوي عن
الشيخ الاوحد شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ الفاضل أبي الفضل

عماد الدين ابي جعفر محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ الجليل ابي علي
 الحسن عن والده شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب
 (التهذيب) و(الاستبصار) وهو يروي عن ثقة الاسلام محمد الكليني
 صاحب (الكافي) وعروة الاسلام الصدوق محمد بن علي بن بابويه قدس
 الله روحهما بواسطة جماعة من مشايخه (منهم) الشيخ ابي عبد الله المفيد
 طاب ثره والطرق إلى سائر الكتب والاول انما يعرف من كتب
 الاجازات ، وفهارست اصحابنا رضوان الله عليهم فله دام فضله ان يرويها
 عني ويروي ما اورده في مصنفاتي لاسيما كتابي سبل الرشاد وقصد السبيل
 كيف شاء مراعيًا للاحتياط فان سالكه ليس بناكب عن الصراط وارجو
 منه ان لا ينساني من صالح دعواته وكتبه ييمننا الدائرة افقر عباد الله
 واحوجهم اليه .

ابو تراب بن ابي القاسم الخونساري

محل مهره الشريف

٨ شهر شوال المكرم سنة ١٢٣٨

محتويات الكتاب

الصفحة	
٢	دباجة الكتاب
٢	التدليل عن آل عصفور
٣	فاتحة الكتاب في ان الاسم الشريف من اي فصيلة من طوائف الاسماء.
٣	بحث نحوي مفصل عن العلم وأقسامه
٤	بحث صرفي في الاشتقاق وأقسامه
٥	خاتمة الفاتحة في بيان الذي سماه بهذا الاسم
٥	ماحوضة في كيفية رسم الاسم الشريف
٥	المقصد الاول في طائفة من خواصه ومزاياه العائدة لسماء
٦	في بيان أن من سمي بهذا الاسم تضمن له السلامة
٦	استحباب تسمية الاولاد قبل الولادة
٧	في ان من سمي مولوده به عمت البركة لسماء ولمن به أسماء
٧	في ان الاسم الشريف أحد الاسماء المباركة التي تملأ البيت بالبركة
٨	في ان المسمى به موفق الرأي في المشاورة وصائب العزم عند المؤامرة

- ٨ في الجواب عن شبهة أن هذه الامور كثيراً ما تختلف نتائجها عن المفعولية
- ٩ في كراهة ترك تسمية أحد البنين الاربعة بغير الاسم الشريف
- ٩ في حديث جرى بين الامام موسى بن جعفر (ع) وهارون الرشيد في حرم النبي صلى الله عليه وآله
- ١٠ المطلب الثاني في الاعمال المشروعة في حق الاسم الشريف وفيه مسائل الاولى في الصلاة عليه
- ١٠ في ان الصلاة عليه واجبة في تشهد الصلاة والاشارة الى دليل الوجوب اجمالاً
- ١٠ الجهة الاولى من جهات البحث عن صيغة الصلاة في التشهد في رسمها وتعريف الفاظها
- ١١ في اشتقاق لفظ الجلالة (الله) ١٢ اشتقاق لفظ آل
- ١٣ في بيان معاني كلمات الصيغة
- ١٣ في معنى لفظ الجلالة (الله)
- ١٤ في الاشكال على جعل معناه كلياً
- ١٤ في ذكر إشكال آخر ذكره الاصوليون على كلمة التوحيد في دلائلها على التوحيد المطلوب
- ١٥ في الجواب عن الاشكال المذكور

- ١٥ في جواب آخر عن ذلك الاشكال
- ١٦ في معنى صل
- ١٧ في معنيين ذكرهما الشيخ صاحب الجواهر قدس سره معنى الصلاة
- ١٨ في معنى آل ١٩ فرع يتعلق بصيغة الصلاة في التشهد
- ١٩ الموضع الثاني من مواضع الصلاة عليه
- ٢٠ في شرح خبر من أخبار الصلاة عليه
- ٢١ في بقية الأخبار الواردة بهذا الموضوع
- ٢٢ الجهة الثالثة في انه لا يلزم هنا صيغة معينة
- ٢٣ في تحقيق «خبر» من فصل بيني وبين آلى بعلی
- ٢٤ في الإشارة إلى مذهب النحويين في مسألة عود العاطف مع المعطوف إلى الضمير المجرور
- ٢٤ ملحوظة فيما ذكره بعض المدققين في تصحيح كلمة على
- ٢٥ في استشهاد الرضا عليه السلام لما آمن على أن الصلاة على الآل منصوص عليها في القرآن
- ٢٦ في جواب العلامة عليه الرحمة للسيد الموصلي
- ٢٧ في كلام العلامة ابن حجر في الصلاة على آل محمد
- ٢٨ إلحاق في أنه يجوز الصلاة على الآل منفردين كما يجوز مجتمعين واستغراب المؤلف من منع الزمخشري ذلك

٢٨	الجهة الرابعة : في ان موضوع هذه المسألة يشتمل أنحاء ذكره (ص)
٢٩	تحقيق حول الاتيان بصيغة التصلية
٣١	فرع في استحباب رفع الصوت بصيغة التصلية
٣١	بحث نحوى في نداء ما فيه أل ٣٢ في فرع عرفانى
٣٣	الجهة الخامسة في بيان الفائدة العدد لهم من الصلاة عليهم
٣٣	في رد شبهة من قال بعدم صحة لعن أعدائهم
٣٤	الموضع الثالث في الصلاة عند العطاس
٢٤	الموضع الرابع في الصلاة عليه في الركوع والسجود
٣٥	في الصلاة عليه في جميع الادعية سيما القنوت
٣٥	في معنى ذكره صاحب الكشف لآية اليه يصعد الكلم
	الطيب والعمل الصالح يناسب المقام
٣٧	المقصد الثالث في بقية الاحكام المهمة
٣٨	في ذكر اربعة فروع ترتبط بالمقام
٣٩	في ذكر خبر أفردناه في هذا المقام لما له من مزيد الاهتمام
٤٠	الختام بذكر فائدة ميسرة لوضع الحامل المتعسرة
٤٢	ملحق السكتاب ٣٤ في بيان يسير من فضل البحرين
٤٤	في الاشارة الى بعض المشاهير المدفونين في البحرين
٤٨	مجل من ترجمة المؤلف

اخطاء والصواب

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطاً	صواب
٤	٦	زجل	رجل	٢٢	١١	مطقات	مطلقات
٧	١١	واليدخل	وليدخل	٢٣	١	المطلق	ان المطلق
٧	١٧	لا يدحل	لا يدخل	٢٣	٢	الآخر	الآمر
١١	١٠	يا الله	يا الله آمنا	٢٣	٤	اعتق رقبة مؤمنة	
١١	٢٠	عن هاء لان عن هاء				اعتق رقبة، واعتق رقبة مؤمنة	
١٢	١٨	ترسل	ترسم	٢٦	٣	خطبته	في خطبته
١٣	٣	وهو بعد الادغام زائد		٢٧	١	ولك	وذلك
١٥	٧	وعلى	وعلى نفى	٢٨	٤	بعموم	بعمومه
١٦	٢	معدوم	الاءله معدوم	٢٨	١٢	التحرف	المنحرف
١٦	٥	ان	لأن	٢٩	٩	الاخلاق	الاخلاق
١٧	٩	بالحروف	بالحرف	٣٦	٤	لان	بان
١٨	٥	في	من	٣٦	١٣	مستتبته	مستفيضة
٢٠	١	ذكرته	كلما ذكرته	٣٦	١٦	فاحتج	فاحتيج
٢٠	١١	للعارف	للعارف	٤٢	٦	رواية	رواية في كشكوله
٢١	١٥	أخفى	أجفا				

منشورات

مكتبة النجاشي

في النجف الاشرف - العراق

الامام

زبدة الحجاب

بقلم الباحثة القدير السيد عبد الرزاق المكرم

الثنى ٢٥٠ فلساً

الاسلام والمرأة

بقلم فضيلة المغفور له الشيخ جعفر النقدي

الثنى ٤٠ فلساً للورق العادي - و ٦٠ فلساً للورق الابيض

طَبُّ الْأِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ محمد الخليلي « الثمن ٦٠ فلساً »

وَقَعَةُ كَبِيرِ الْأَمَلِ هفت

لحجة الاسلام المغفور له السيد محمد علي الحسيني الشاه عبد العظيمي
« الثمن ٦٠ فلساً »

الدُّرُوسُ الْأَخْلَاقِيَّةُ كريم

بقلم الاستاذ المغفور له الشيخ جعفر النقدي (الثن ٦٠ فلساً)

الْمَخْتَارُ الشَّعْبِيُّ ص

بقلم الاستاذ احمد الدجيلي « الثمن ١٠٠ فلساً »

مِنْ شَيْءٍ لِقُرْآنِ

بقلم : الأستاذ الكبير الشيخ محمد أمين زين الدين .

الْفُضُولُ الْمُهَمَّةُ

(في تأليف الامة)

للامام شرف الدين الموسوي دام ظله

المنظومات الحسينية

للشاعر الشهير الشيخ عبد الكريم السكر بلاني
المن ١٥٠ فلساً



منشورات

مكتبة النجاح

النجف الأشرف — العراق

الامام زين العابدين . الاسلام والمرأة . طب الامام الصادق . وقعة كربلاء .
الدروس الأخلاقية . المختار الشنقي . من اشعة القرآن ،

الفصول المهمة في تأليف الامة . الاوليات من الحوادث والمستحدثات . المعارف

منشورات دار الفكر — بيروت

تطلب في النجف الأشرف — من : مرتضى الرضوي الكشميري

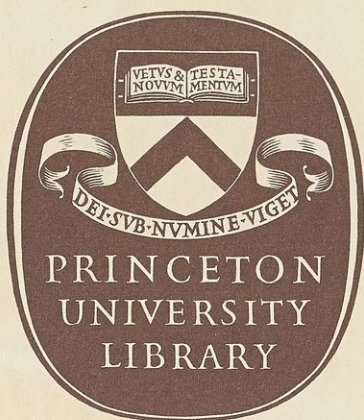
صاحب مكتبة النجاح في النجف

صدر حديثاً

الأوليات من

الحائث ناق المستحدثات

اطلبه من جميع المكتبات



Princeton University Library



32101 099893420